١٩٢٥

1925/01/01
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (5) ●

مقتطف من تقرير قائد السفينة الحربية «ديانا» *Diana* موقع من دوكو Capitaine de Frégate Decoux رئيس المكتب الثاني، مؤرخ في الأول من يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

يقول التقرير تحت عنوان «نزاع بين نجد والحجاز»، إن الهدوء كان يخيم تماما على جدة فيما بين ١٥ و٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م، وإن الوضع العسكري في النزاع الدائر بين الحجاز ونجد لم يتغير. ويضيف أن سفينة حجازية وصلت من العقبة يوم ١٩ ديسمبر وأنزلت أربعة مدافع ميدان، وأن سلاح الطيران المكون من ٣ طيارين روس إضافة إلى احتمال وجود رابع بريطاني يقوم بطلعات تدريبة يومية، وأن إحدى الطائرات أسقطت قنبلتين على بحرة في يوم ١٧ ديسمبر، وأن نشاط القوات الهاشمية اقتصر على هذا القصف الجوي.

ويفيد صاحب التقرير أنه لا أخبار لديه عن تحركات الوهابيين، اللهم إلا بعض الإشاعات المتناقضة عن عملياتهم ومشاريعهم. ويشير إلى أن الحدث السياسي الوحيد الجدير بالاهتمام هو فرض السلطات الهاشمية الحصار على القنفذة والليث وحلي اعتبارا من ٢٤ ديسمبر، وينبه إلى أن هذا الحصار لن يكون له أثر كبير لأن خطوط النقل البحري لا تستخدم هذه الموانئ، ولأن الحكومة الهاشمية لا تستطيع تنفيذه لأنها لا تملك سفنا حربية. ويذكر التقرير وجود بعض السفن الأوروبية مثل السفينة البريطانية «كورنفلاور» *Cornflower* وسفينة الصيد الإيطالية «توسلي» *Toselli*، والطرادتين الإيطاليتين «شيافينو» *Schiaffino* و«موستو» *Mosto*.

1925/01/02
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●

مقتطف صحفي بعنوان «سياسة ابن سعود الإسلامية»، مؤرخ في ٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

يفيد المقتطف استنادا إلى معلومات من القاهرة أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وجه قبل مغادرته الرياض إلى مكة المكرمة رسالة إلى العالم الإسلامي يعلن فيها عن دخول قواته إلى المدينة المقدسة وفتحها أمام جميع المسلمين، ويدعو مسلمي العالم لإرسال ممثلين عنهم لتحديد وضع الحرمين الشريفين مستقبلا. ويضيف المقتطف أن عبدالعزيز آل سعود صرح لأعيان الرياض الذين جاءوا لوداعه أن مكة المكرمة تهم المسلمين كافة، وناشد الأمة الإسلامية أن تحدد وضعها وإدارتها، وأضاف أنه ستتم دراسة الوسائل الكفيلة بجعل بيت الله الحرام

فوق الأطماع السياسية، وتضمن دخول المسلمين إليه بحرية ويسر وأمان، وأن الحجاز ستكون أرضا مفتوحة لأعمال الخير. وأضاف السلطان عبدالعزيز آل سعود أنه أخذ على عاتقه صد كل من يقف ضد التعاليم الشرعية. ويضيف المقتطف أن الوضع من الناحية العسكرية لم يتغير، وأنه ليس لاستعدادات الملكين علي وحسين أي أثر فيما عدا إعاقة تموين مكة المكرمة.

1925/01/05
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (5) ●

ترجمة فرنسية لتقرير باللغة العربية من اللجنة المركزية لجمعية الخلافة الهندية، موقع من شوكت علي ومحمد صفور ومحمد شعيب القريشي والسيد سليمان إلى مدير الخارجية الحجازية، مؤرخ في ١٠ جمادى الثاني ١٣٤٣هـ الموافق ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

يتضمن التقرير ثمانية بنود للمحافظة على استقلال الحجاز، واحترام البقاع المقدسة، وإنشاء حكومة وفق الشريعة الإسلامية في الحجاز تكون مستقلة في شؤونها الداخلية وترضي سياستها الخارجية العالم الإسلامي، وتضمن استقلال الحجاز التام عن أي نفوذ أجنبي ظاهر أو خفي. كما يطالب التقرير بعقد مؤتمر إسلامي يحضره مندوبون عن جمعيات إسلامية معروفة باستقلالها الفكري في البلاد الإسلامية الواقعة تحت الاحتلال الأجنبي، وممثلون للبلاد الإسلامية المستقلة، ومندوبون عن الحجاز، وألا يكون لهذا المؤتمر ولا للشؤون الداخلية للحجاز أي علاقة بالشريف حسين وأسرته، وأن تؤسس رابطة عامة دينية بين الأمراء العرب وفق التعاليم الإسلامية تضع حدا للمطامع الأجنبية والفساد وإراقة الدماء، وتهدف إلى توحيد العرب أمام الأعداء. كما يطالب التقرير أن ينعقد هذا المؤتمر في مكة المكرمة، ويلتزم عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها والإمام يحيى بجمع نواب الإمارات الإسلامية العربية، وأن يحدد تاريخ انعقاده فورا ليبدأ أعماله قبل موسم الحج القادم، وأن يقوم بالدعوة إليه كل من السلطان عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى وشعب الحجاز، وأن يحكم الحجاز مؤقتا مندوبون يختارهم الأهالي تحت سلطة السلطان عبدالعزيز آل سعود ريثما يتخذ المؤتمر قرارا بشأن نوع الحكومة في الحجاز.

1925/01/05
Fonds Beyrouth/1043 (3) ■

نسخة من برقية بالعربية رقم ١١٣٩ من محمد الطويل رئيس حزب الحجاز الوطني في جدة إلى كل من عثمان الشراباتي وعبدالرحمن الشهبندر وسعيد الباني وإلى صحف «ألف باء» و«الفيحاء» و«المقتبس» و«المفيد» و«أبو العلاء» و«العمران» و«الجراب» في دمشق، مؤرخة في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م ومرفق بها ترجمتها الفرنسية.

تفيد البرقية أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها لم يقبل الوساطات التي تدعوه إلى التفاوض مع الملك علي، وهاجم جدة، ولكنه لم ينجح في دخولها، وارتد على أعقابه تاركا وراءه قتلاه وجرحاه على حد تعبير البرقية.

1925/01/05
Fonds Beyrouth/667 (7) ■

تقرير عن المسألة العربية في عام ١٩٢٥م صادر عن (المفوضية السامية الفرنسية في بيروت)، مؤرخ في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

يتناول التقرير ثلاثة موضوعات رئيسية هي: تقويم أحداث عام ١٩٢٤م، والوضع الحالي، وآثار التقدم الوهابي على سورية. ينقسم الموضوع الأول إلى سبعة أقسام، يتحدث أولها عن مشاريع الملك حسين الذي كان في عام ١٩٢٤م حاكم البقاع المقدسة بلا منازع، وكان يحاول بمساعدة خفية من بريطانيا تكوين اتحاد عربي يضم الحجاز وفلسطين وشرقي الأردن والعراق وسورية، ويكون هو على رأسه، ويستأثر بالخلافة أيضا.

ويشير القسم الثاني إلى مشاريع جار الملك حسين ومنافسه عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، ويذكر أن السلطان عبدالعزيز آل سعود مُنِعَ من الحج منذ عام ١٩٢٠م، وأنه استولى على عدد من المدن المتاخمة لنجد مثل خيبر والخرمة وتربة، وأن القوات النجدية تشكل خطرا دائما على سكة حديد الحجاز بين عمّان والمدينة المنورة، وعلى أمن الحجاج في كل عام.

ويفيد القسم الثالث من الموضوع الأول أن مؤتمر الكويت الذي عقد في بدايات عام ١٩٢٤م برئاسة نوكس Colonel Knox المقيم البريطاني السابق في بوشهر، وحضرته وفود من العراق والحجاز وشرقي الأردن ونجد، كان يهدف إلى الحد من طموحات السلطان عبدالعزيز آل سعود، وإلى إقناعه بأن يَعْدِل طوعا عن الغارات التي يقوم بها منذ عام ١٩٢٠م، ويضيف أن ذلك يعني أنه يسمح بإعادة إنشاء إمارة جبل شمر التابعة لابن رشيد الذي هزمه السلطان عبدالعزيز آل سعود في عام ١٩٢١م.

ويذكر التقرير أن المؤتمر دعا السلطان عبدالعزيز آل سعود إلى إعادة المدن الحجازية التي دخلها إلى الملك حسين، وإلى إيقاف الهجمات التي يقوم بها أتباعه في العراق، وعلى ساحل الخليج، وإلى السماح لبريطانيا باستغلال بترول الأحساء دون مضايقات. ويقول التقرير إن المؤتمر فشل، وإن السلطان عبدالعزيز آل سعود قام باستدعاء ممثليه في مارس (آذار) ١٩٢٤م، وبدأ الاستعدادات لشن هجوم على الهاشميين الذين يدعمهم البريطانيون، ويقفون حجر عثرة في وجه طموحات السلطان عبدالعزيز آل سعود.

ويشير التقرير في القسم السادس إلى أن السلطان عبدالعزيز آل سعود استغل فشل الملك حسين في أن يصبح زعيم العرب، وحشد في الرياض وحائل بين ١٥ إلى ٢٠ ألف جندي، وهاجم في ١٤ أغسطس (آب) ١٩٢٤م بعض القبائل المؤيدة للأمير عبدالله بن الحسين، والرابضة قرب عمّان مما استدعى تدخل الطائرات والرشاشات البريطانية في اليوم التالي. ويذكر التقرير أن الوهابيين قاموا في نهاية سبتمبر (أيلول) بالهجوم على سكة حديد الحجاز وخربوها في المنطقة الممتدة من عمّان إلى معان، وأنهم استطاعوا في بداية أكتوبر (تشرين الأول) الاستيلاء على الطائف التي تقع على بعد ٨٠ كيلومترا من مكة المكرمة.

ويفيد القسم السابع من التقرير أن الوهابيين دخلوا مكة المكرمة في ١٦ أكتوبر ١٩٢٤م، وأن الملك حسين هرب بعدما تنازل عن الحكم لابنه الأمير علي الذي حاول مقاومة الوهابيين، وفشل في ذلك، وانسحب إلى جدة، وأن السلطان عبدالعزيز آل سعود دخل مكة المكرمة منتصرا، ودعا جميع مسلمي العالم إلى الاجتماع في مكة المكرمة لدراسة وضع الأماكن الإسلامية المقدسة، فلاقت دعوته دعما قويا من جمعية الخلافة الإسلامية في الهند التي تمثل أكثر مسلمي العالم عددا (٦٠ مليون مسلم هندي).

ويتناول الموضوع الثاني في هذا التقرير الوضع الحالي في الجزيرة العربية تحت أربعة عناوين فيذكر تحت عنوان «الملك حسين في العقبة» أن هذا الأخير لجأ إلى العقبة بعد أن فقد ثقة مناصريه نتيجة أخطائه تجاه الحجاج، وبخله وقسوته عليهم، كما فقد حظوته في العالم الإسلامي كله لأنه تعامل مع قوة أجنبية ليست إسلامية، وهي بريطانيا التي فرحت لخلاصها من حليف محرج، وأرعن، أسهم في إخفاق سياستها في المشرق بسبب عناده غير المجدي. ويذكر التقرير أيضا أن أبناء الملك حسين تخلوا عنه، ولم يعودوا يهتمون إلا بالمال الذي حمله معه بعد الهزيمة، والذي يمكّنه من جمع بعض المناصرين حوله في العقبة، ومن إرسال بعض المساعدات إلى ابنه علي.

ويتحدث التقرير تحت عنوان «معسكر الهاشميين في جدة» عن الصعوبات التي يعانيها الأمير علي في جدة. ويقول التقرير تحت عنوان «المحادثات مع عبدالعزيز آل سعود» إن هذا الأخير رفض الوساطات التي حملها إليه وسطاء متطوعون أمثال أمين الريحاني وهاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby المستشار البريطاني السابق للأمير عبدالله، لأنه كان يتطلع إلى الاحتفاظ بالطائف وما حولها، وإلى السيطرة على القنفذة باعتبارها ميناء على البحر الأحمر، وإلى الاحتفاظ بالطابع الإسلامي لمكة المكرمة والأماكن الإسلامية المقدسة، وإلى تكليف الشريف عدنان، وهو من أسرة هاشمية كانت

تدير الأمور سابقا في مكة المكرمة، وتنحدر من آل بيت الـنبي صلى الله عـليه وسلم، شأنها شأن أسرة الملـك حسين، بإدارة أمور الأماكـن الإسلامية المـقدسة بإشـراف لجنة إسلامية عليا، وإلى عقد مؤتمر إسلامي في مكة المكرمة لمناقشة هذا الأمر.

وكان السلطان عبدالعزيز آل سعود يتطلع أيضا، حـسب التقرير، إلـى منع عودة أي عضو من عائلة الملك حسين إلى مكة المكرمة، وهو يعتمد في تطلعاته على جيـشه، وعلى القبائـل الحجازية الموالية لـه، وعلى الدعم الرسمي الذي يلقاه من مسلمي الهند، وعلى ما يلقـاه من تضامن سري معـه في مصر. وليس من شك، حسب التقرير، أن بريطانيا تحاول إرغامه على الانسحاب من مكة المكرمة مستخدمة الترغيب والترهيب، ومهددة بتوجيه حملة من العراق ضد عاصمته الرياض. وهذا ما يتحدث عنه التقرير تحت عنوان «استعدادات حربية ضد عبدالعزيز آل سعود»، فيذكر أن هناك قوات عسكرية تجمعت في منطقة النجف بقيـادة نوري السعيـد القائد العـام للجيش العراقـي، وياسين الهاشمـي رئيس الوزراء العراقي والجنرال السابق في الجيش التركي. ويبدو، حـسب التقـرير، أن تلك الـقوات ستتجه باتجاه منطقتي عنيزة وبريدة في القصيم للانقضاض على قـوات السلطان عبدالعزيز آل سعود، وإرغامه على الانسحاب من مكة المكرمة.

ويختم التقرير فيقـول تحت عنوان «آثار التقدم الوهـابي في سورية» إنه لا صحة لما تزعمه بعض الأوساط من تأثر بعض القبائل السورية بالـوهابية، وإنْ كانت قبيلـة الرولة السورية تبدي بعض الميل للوهابية فإن ذلك لا يعني، حسب التقريـر، أنها تؤيد سياسة نجد، والميل إلى الوهابية بالنسبة إلى هذه القبيلة هو ضرب من التقية تجاه بعض الغزاة الذين يغيرون على مراعيها في الشتاء. ويقول التقرير أيضا إن الوهابيـين لم يستطيعوا حتى اليـوم استمالة أي من القبائل السورية التي تناصب فرنسا العداء باعتبارها دولة انتداب، وأن ذلك لا يعني أن تلك الـقبائل تناصر الوهابيـين، فخصـوم نجد هم في الوقت نـفسه خصوم الانتداب الفرنسي في سورية.

[1925/01/04-05]
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (2) ●

نسخة من برقية رقم ٢-٣ من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة، موجهة عن طريق بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية تم استلامها في ٤ و٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

يفيد موريه أن موارد الملك علي نضبت فجبـى في ٢٨ ديسمبـر (كانون الأول) من تجار جدة مبلغ ٢٠ ألف جنيه، وأن الوهابيين دخلوا رابغ، وشددوا حصارهم على كل من جدة والمدينة المنورة التـي استسلمت القبائل المحيطة بها لعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد

وملحقاتها. ويفيد موريه أن كلا من الطيار البريطاني كنج King وهاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby وطالب باشا النقيب غادروا جدة، بينما حل بها ثلاثة مندوبين هنود جاؤوا لحضور مؤتمر مكة المكرمة فمنعهم الملك علي من مواصلة طريقهم إلى المدينة المنورة. ويضيف موريه أن مجموعة استطلاع وهابية تقدمت إلى مسافة ثلاثة كيلومترات من جدة، وأقام السلطان عبدالعزيز آل سعود مقر قيادته العامة في حداء، ويحتمل أن يهاجم جدة. ويطلب موريه توجيها من وزير الخارجية الفرنسي بشأن إيواء الملك علي إذا لجأ إلى القنصلية أو إلى ظهر السفينة «أنتاريس» *Antarès* لعدم وجود أي سفينة حجازية في الميناء.

1925/01/06
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./21 (1) ●

برقية من إدوار هيريو Edouard Herriot رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، إلى القنصل الفرنسي في جدة، مؤرخة في ٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

جوابا عن برقية القنصل الفرنسي في جدة رقم ٢-٣، يفيد رئيس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي أنه يسمح للقنصل الفرنسي في جدة بأن يقبل لجوء الملك علي إلى السفينة «أنتاريس» *Antarès* إذا أصبحت حياته معرضة للخطر، على أن يتقدم بطلب بهذا الشأن. ولكن وزير الخارجية الفرنسي يفضل أن يلجأ الملك علي إلى أحد يختيه الصغيرين غير المجهزين بالسلاح، ويطلب من القنصل الفرنسي أن يقدم إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية النصح للملك علي باستدعاء أحد مراكبه إلى جدة، وينبهه إلى أنه عرض نفسه لغضب السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها عندما قصف مكة المكرمة على الرغم من تحذيرات الوزير الفرنسي.

1925/01/07
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./32 (7) ●

رسالة رقم 6/K.D. من ساراي Général Sarrail المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

تتناول الرسالة مسألة الخلافة التي تشكل في نظر المفوض السامي أهمية دينية ودنيوية، وتنبه فرنسا بالتالي إلى أن تقول كلمتها وتقف في وجه المرشحين المعادين لمصالحها في سورية. ويقدم المفوض السامي مقترحات في هذا الشأن أهمها مشاركة وفد من العلماء والأعيان السوريين في مؤتمر القاهرة، يستطيع توجيه الاختيار نحو من تراه فرنسا جديرا بمنصب الخلافة من بين المرشحين، وهم السلطان العثماني السابق عبدالمجيد الذي لا تمانع فرنسا في أن يتولى الخلافة، والملك فؤاد، وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد

وملحقاتها، والشيخ السنوسي، والشريفان علي وعبدالمجيد حيدر. ويرى المفوض السامي أن السلطان عبدالعزيز آل سعود يحظى بدعم بعض الأطراف في سورية والجزيرة العربية وجمعية الخلافة في الهند، وبنفوذ سياسي ملحوظ، خصوصا بعد دخوله مكة المكرمة وطرده ملك الحجاز. إلا أن المفوض السامي يخشى من أن يمتد نفوذ عبدالعزيز آل سعود الروحي إلى نطاق أوسع، فيوظف منصب الخلافة لخدمة الدعوة الوهابية التي يتزعمها، وهو أمر لا ينسجم مع مصالح فرنسا.

1925/01/08
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (7) ●

ترجمة فرنسية لرسالة رقم ٥٨ من وزير خارجية الحجاز إلى أعضاء وفد جمعية الخلافة الهندية، مؤرخة في ١٣ جمادى الثانية ١٣٤٣هـ الموافق ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م ومضمنة في بلاغ رسمي منشور في صحيفة «بريد الحجاز» في عددها رقم ٢٠ الصادر بتاريخ ٧ رجب ١٣٤٣هـ الموافق أول فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

يجيب وزير الخارجية الحجازية عن رسالة وفد جمعية الخلافة الهندية المؤرخة في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م، ويعبر عن اعترافه بأهمية عقد مؤتمر إسلامي في مكة المكرمة ودعوة حكومة الحجاز لحضوره، ويبين أن ذلك يجعل الحكومة الحجازية خاضعة لرقابة جمعيات موجودة خارج بلادها، وتحت حكم غيرها. ويشير وزير الخارجية الحجازية إلى النتيجة التي لقيها نداء عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها لعقد مثل ذلك المؤتمر، وامتناع المسلمين -فيما عدا جمعية الخلافة الهندية- عن الاستجابة، ومعارضتهم للمشروع، ويشكر وزير الخارجية الحجازية للوفد الهندي تأكيده حياد الجمعية، لأن ما علق في الأذهان، حسب زعمه، هو أنها تناصر السلطان عبدالعزيز آل سعود.

1925/01/09
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●

مقتطف من مقال بعنوان «الوهابيون يدخلون العراق»، مؤرخ في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

يفيد المقال أن وكالة رويتر Agence Reuter في لندن تلقت رسالة من بغداد تفيد أن الإخوان عبروا الحدود بين نجد والعراق غير مرة، وأغاروا على قبائل عراقية على مسافة ١١٠ كيلومترات جنوب غربي الناصرية، وأن القوات الجوية البريطانية شنت يوم ٧ يناير غارة تأديبية على المهاجمين مستخدمة الرشاشات والقنابل مما أدى إلى مقتل خمسين منهم. كما تشير الرسالة إلى أن المندوب السامي البريطاني في بغداد وجه إلى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها مذكرة احتجاج شديدة اللهجة تطالبه بوقف عمليات التسلل، وإرجاع المنهوبات، وإنزال العقاب بالمعتدين.

1925/01/09
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (3) ●
مقتطف من مقال باللغة الإنجليزية بعنوان «غارات الإخوان على العراق»، مؤرخ في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م ومضمن في رسالة من القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٤ يناير ١٩٢٥م.

يتحدث المقتطف عن ثلاث غارات قام بها الإخوان على القبائل العراقية ويذكر أن أولها كان في ٢٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م على مخيم بني حُكيم والبدور جنوب أم رحال أسفرت عن ٤٦ قتيلا عراقيا، وقد حال سوء الأحوال الجوية دون تدخل سلاح الجو الملكي البريطاني في ليل ٢٧ ديسمبر ١٩٢٤م، إلا أن الطائرات هاجمت المغيرين في اليومين التاليين على الجانب العراقي من الحدود. ويقول المقتطف إن الغارة الثانية وقعت في ٣٠ ديسمبر على الحدانية قرب نقرة سلمان Houqrat Salman وهدمت ١٥٠ خيمة لأفخاذ الزياد والبركات والفرطوس والصفران من بني حُكيم، وانسحب المغيرون باتجاه الجنوب الغربي، ورصدت الطائرات في ٦ يناير قوة من الهجانة منشغلة بجمع المنهوبات في مكان غير بعيد عن نقرة سلمان، وشنت في اليوم التالي هجوما على المغيرين أسفر عن مقتل ٤٩ رجلا وعددا من الإبل.

ويشير القنصل الفرنسي في بغداد إلى أن الغارة الثالثة وقعت في ٥ يناير ١٩٢٥م في منطقة أم رحال أيضا. ويذكر المقال أن المندوب السامي البريطاني في بغداد وجه رسالة احتجاج شديدة اللهجة إلى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها يطلب فيها إصدار أوامر فورية لمنع الغارات، وإعادة المنهوبات، وفرض عقوبة قاسية على المغيرين.
S.-L./1044 ●

1925/01/09
Fonds Beyrouth/1043 (3) ■
رسالة بالعربية من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى محمد العصيمي، مؤرخة في ١٣ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ الموافق ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م ومرفق بها ترجمة فرنسية لها.

يذكر السلطان عبدالعزيز آل سعود في رسالته أنه غادر مكة المكرمة ونزل في بحرة الواقعة في منتصف الطريق بين مكة المكرمة وجدة، وأرسل حملة لمحاصرة جدة والتضييق عليها، وأن تلك الحملة لم تلق أي مقاومة بسبب ضعف قوات الطرف الآخر. ويفيد السلطان عبدالعزيز آل سعود أن قواته لن تدخل جدة عنوة منعا لسفك الدماء، وحرصا على عدم إلحاق الضرر بالرعايا الأجانب. ويتمنى السلطان عبدالعزيز في نهاية رسالته أن تستسلم جدة سلميا نتيجة الحصار المفروض عليها، وإلا فإن هجومه عليها سيكون مسوغا أمام الله والمسلمين، ويرجو أن يتم ذلك خلال الأسبوع الجاري.

1925/01/01-09
Fonds Beyrouth/1043 (2) ■

نسخة من رسالة من قائد السفينة «أنتاريس» *Antarès* تتحدث عن الوضع في جدة والحجاز تغطي الفترة من ١ إلى ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

تتحدث الرسالة عن الوضع العسكري، فتقول إن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها جعل مركز قيادته في حداء، وهي قرية تبعد ٥٥ كيلومترا عن جدة، وكان معه في يوم ٢ يناير ألف جندي نظامي، وعدد من الفرسان. وقد احتلت قواته رابغ، وأحاطت بالمدينة المنورة. وتضيف الرسالة أن مجموعة استطلاع وهابية تتألف من ٤٠ فارسا اقتربت من جدة حتى أصبحت على بعد ٣ كيلومترات منها، وأطلقت على المدينة عدة قذائف مدفعية ثم انسحبت بعد أن بدأت مدفعية الدفاع عن جدة بقصفها، وتشير إلى أن طائرات الملك علي تقوم بطلعات استطلاع يومية تقصف خلالها معسكر حداء، وإلى أنه في يوم ٥ يناير حلقت إحدى الطائرات في سماء مكة المكرمة وألقت بعض المنشورات.

وتذكر الرسالة أن القنصل البريطاني حذر الطيار البريطاني الذي وصل حديثا من المشاركة في المعارك، فقرر هذا الأخير العودة إلى بريطانيا، ورحل أيضا أحد الطيارين الروس، ولم يستطع الضباط وضباط الصف الألمان التفاهم مع الملك علي بخصوص رواتبهم. وتعرض الرسالة نشاطات السفن الحجازية التي أبحرت إحداها في ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م لتنفيذ الحصار على موانئ الجنوب، وظلت واحدة أخرى قبالة ساحل جدة الجنوبي، وذهبت ثالثة إلى العقبة في ٣١ ديسمبر ١٩٢٤م لإحضار ٤٠٠ رجل استأجرهم الملك السابق حسين بن علي.

وتفيد الرسالة في الحديث عن الوضع السياسي أن محاولة الصلح في شهر ديسمبر الماضي أخفقت، وأن السلطان عبدالعزيز آل سعود الذي أقام معسكره في حداء دعا الملك علي إلى أن يخرج إليه إما للاتفاق، وإما للقتال بعيدا عن القنصليات. أما الملك علي فهو، حسب الرسالة، متمركز في المدينة، وينتظر هجوم القوات الوهابية على مواقعه الحصينة، وقد أخبر قناصل الدول الأجنبية في رسالة مؤرخة في ٥ يناير أنه، وبعد احتلال ميناء رابغ، سيوسع الحصار، ليشمل بدءاً من ٨ يناير كل الموانئ الواقعة إلى جنوبي ميناء رابغ.

وتذكر الرسالة أن المبعوثين الهنود إلى مؤتمر مكة الذي دعا إليه السلطان عبدالعزيز آل سعود وصلوا جدة على متن سفينة بريطانية، وقابلوا الملك علي الذي استغرب وجودهم، وأوضح لهم أنهم غير مرغوب فيهم، ولن يستطيعوا متابعة رحلتهم، وأن هاري سينت جون فلبي Harry St. John

Philby غادر جدة إلى عدن في يوم ٣ يناير، وأن حلّ الأزمة سيتم، كما يبدو، بواسطة السلاح.

وتُرْجِعُ الرسالة سبب تردد السلطان عبدالعزيز آل سعود في مهاجمة جدة إلى عاملين، فإما أنه خائف من الآثار التي سيتركها الإخفاق-إن وقع-أمام التحصينات القوية، وإما أنه خائف من التجاوزات التي يمكن أن تحصل على أمن رعايا الدول الأجنبية وممتلكاتهم إن هو هاجم المدينة. ويبدو أن الملك علي قرر البقاء وراء تحصيناته، وعدم الدخول في مواجهة مباشرة مع قوات السلطان عبدالعزيز آل سعود مما يمكن أن يؤخر يوم الحسم حسب الرسالة.

[1925/01/09]
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٦من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، تم استلامها في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

يفيد موريه أن وزارة الخارجية الحجازية أعلنت عن توسيع الحصار ليشمل رابغ بدءا من يوم ٩ يناير، وأن طائرة حجازية أغارت على معسكر عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها في حداء يوم ٦ يناير، كما حلقت فوق مكة المكرمة وألقت بيانا ثانيا تضمن أن الملك علي يمتلك عتادا عسكريا كبيرا يمكنه من استرجاع مكة المكرمة.

1925/01/10
7N/2833 (1) ▲

رسالة رقم ٣٩ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

يفيد الملحق العسكري الفرنسي في لندن أن الصحف البريطانية تتحدث عن زحف وشيك للوهابيين باتجاه جدة، وأن القنصل البريطاني في جدة أعلمه أن هجوم قوات عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها بات وشيكا، وأن وزارة الحرب البريطانية ترى أن الملك علي لن يستطيع الدفاع عن المدينة.

1925/01/10
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (2) ●

ترجمة فرنسية لرسالة رقم ١٢٦ من السلطان عبدالعزيز آل سعود إلى السيد سليمان الندوي رئيس وفد جمعية الخلافة الهندية، مؤرخة في ١٤ جمادى الثانية ١٣٤٣هـ الموافق ١٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م ومضمنة في بلاغ رسمي منشور في صحيفة «بريد الحجاز» في عددها رقم ٢٠ الصادر بتاريخ ٧ رجب ١٣٤٣هـ الموافق أول فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

يبلغ عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وفد جمعية الخلافة الهندية بأنه مستعد لاستقباله ومناقشة كل المسائل التي يطرحها، وأنه اتخذ الإجراءات الضرورية لسلامة أعضاء الوفد. ويضيف عبدالعزيز آل

سعود أنه يفضل تأجيل الإجابة عن الأسئلة التي تضمنتها رسالة الوفد إليه، إلى اللقاء الذي سيجمع بينهما ليرى أعضاؤه كل شيء بأنفسهم.

1925/01/10
Fonds Beyrouth/1043 (1) ■

ملخص تقرير أعده أحد المخبرين عن موقف عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها من العالم الإسلامي، مؤرخ في القاهرة في ١٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

يفيد التقرير أن السلطان عبدالعزيز آل سعود نشر في الصحافة المصرية بلاغا يدعو فيه المسلمين إلى أداء الحج عبر موانئ القنفذة والليث ورابغ، ويضيف أن نشر ذلك البيان الغامض يدل على أن فرص دخول جدة ضعيفة، وأن السلطان عبدالعزيز آل سعود يعلم ذلك بدليل أن البلاغ قد صدر في ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٢٤م أي قبل موسم الحج بأكثر من خمسة أشهر.

ويذكر التقرير أن السلطان عبدالعزيز آل سعود يحتاج إلى تيسير سبل الحج في هذا العام إرضاء للعالم الإسلامي، ولزيادة مداخيله من الرسوم المفروضة على الحجاج. ويتساءل التقرير عما إذا كان الملك علي سيتركه يفعل ذلك، وعما إذا كانت بريطانيا ستتدخل بحجة حماية رعاياها من الحجاج المسلمين، ويجيب أن بريطانيا لن تتدخل تدخلا مباشرا حرصا على مشاعر المسلمين، وأن تدخلها سيكون غير مباشر، ويتمثل في جعل وصول الحجاج عبر أي ميناء آخر غير ميناء جدة صعبا، وذلك خوفا من أن تفقد حامية جدة أهميتها، ومن أن يبسط عبدالعزيز آل سعود سلطته على أراضي الحجاز كلها.

1925/01/11
Fonds Beyrouth/1043 (3) ■

بلاغ صحفي بعنوان «عمليات عسكرية- ثلاث هجمات وهابية» صادر عن المكتب الصحفي العراقي، مؤرخ في ١١ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م ومضمن في رسالة رقم 68/D.D./2 موقعة من رئيس جهاز الاستخبارات الفرنسي في منطقة دمشق إلى رئيس جهاز استخبارات المشرق في بيروت عن طريق رئيس جهاز استخبارات سورية، مؤرخة في ١٤ يناير ١٩٢٥م. وأُرسلت نسخة من البلاغ إلى صحيفة «فتى العرب» التي ستنشره كما هو مذكور في الرسالة التي تضمنت البلاغ.

يفيد البلاغ أنه في ٢٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م قام وهابيون من قبيلة مطير بهجوم عنيف على ديار بني هتيم والبدور (من العمران) في جنوب أم رحال (منطقة في جنوب غرب السماوة) وأوقعوا في صفوفهم ٤٦ قتيلا، وأن الطيران البريطاني لم يستطع في يوم ٢٧ ديسمبر مهاجمة الوهابيين بسبب شدة الرياح وتكاثف الثلوج، ولكنه تمكن في يوم ٢٨ ديسمبر من تحديد

مكان المهاجمين الذين تجاوزوا الحدود العراقية وأجبرهم على الـتراجع، وطاردهم في يوم ٢٩ ديسمبر حتى الحدود، وقصف معسكراتهم وأوقع ٥٨ قتيلا بين صفوفهم.

ويضيف البلاغ أن الوهابيين شنوا هجوما ثانيا في يوم ٣٠ ديسمبر على الهدامية El Hedamiet الواقعة على مسير ساعة من نقرة سلمان (٧٠ كم جنوب غرب السماوة) ونهبوا ١٥٠ خيمة من بني زياد والبركات وفرطوس والسفران. وأفلحوا في الهرب في ٣١ ديسمبر باتجاه الجنوب الشرقي ومعهم غنائمهم قبل أن تصل المساعدة التي طلبها البدو المذكورون.

ويقول البلاغ إن الطيران البريطاني الذي انطلق من السماوة تمكن في ٦ يناير من تحديد موقع مجموعة من المهاجمين قرب نقرة سلمان، فهاجمهم في يوم ٧ يناير مع طائرات أخرى أرسلت من الناصرية، وقتل منهم ٤٩ رجلا. ويذكر البلاغ أن المندوب البريطاني في العراق وجه رسالة إلى السلطان عبدالعزيز آل سعود يطلب منه فيها إيقاف تلك الهجمات، وإرجاع الغنائم التي أخذها أتباعه وإلا فإن المندوب البريطاني سيلجأ إلى العنف ليفرض على أولئك البدو المهاجمين احترام حقوق الآخرين.

ويختم البلاغ بالإشارة إلى أن قائد الطيران البريطاني في العراق كان قد اقترح على وزارة الدفاع البريطانية قبل وقوع تلك الهجمات أن تقيم مركز مراقبة في أبي غار (١٣ ميلا جنوب الناصرية) مزودا بجهاز لاسلكي لإعلام الطيران بتحركات البدو. ولكنه يبدو، حسب البلاغ، أن هذا الاقتراح الذي ظل حتى ذلك الوقت قيد الدراسة في وزارة الدفاع سيتم إقراره في القريب العاجل.

1925/01/12
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (7) ●

ترجمة فرنسية لرسالة من وزير الخارجية الحجازية إلى أعضاء وفد جمعية الخلافة الهندية، (مؤرخة في ١٧ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ الموافق ١٢ يناير/كانون الثاني ١٩٢٥م) ومضمنة في بلاغ رسمي منشور في صحيفة «بريد الحجاز» في عددها رقم ٢٠ الصادر بتاريخ ٧ رجب ١٣٤٣هـ الموافق أول فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

يفيد وزير الخارجية الحجازية ردا على تقرير الوفد بتاريخ ١٨ ديسمبر(كانون الأول) ١٩٢٤م (وردت ١٧)، أن الحجاز يتمتع باستقلال كامل، ولا يخضع لنفوذ أجنبي ظاهر أو خفي، وأن تأسيس حكومة جمهورية لن يضيف شيئا لاستقلاله وسيعرضه لمتاعب أكيدة، ومن شأنه أن يبعد عنه الأمراء العرب ويعزله عنهم مما يتناقض مع فكرة الوحدة والرغبة في السلام. وبشأن المؤتمر الإسلامي المزمع انعقاده، يجيب وزير الخارجية الحجازية بأن حضور مندوبين عن

الحجـاز أمر غير مـعقول اعـتبارا لظـروف الحرب، ويُذكِّر برأي الحكومة الحجازية الذي أورده في رسالته رقم ٥٨ بتاريخ ١٣ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ الموافق ٩ يـناير ١٩٢٥م. ويجدد طلب بعض الإيضاحات الضرورية عن رأي كل من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها والإمام يحيى بشأن المؤتمر، والعلاقات القائمة بينهما وبين جمعية الخلافة الهندية في ضوء الشائعات التي تقول بوجود تفاهم بين هذه اللجنة والسلطان عبدالعزيز آل سعود.

ويلفت وزير الخـارجية الحجازية انتباه الوفد المذكور مجددا إلى نتيجة الدعوة التي أطلقها عـبدالعزيز آل سعود إلى عـقد هذا المؤتمر، والتي أثارت، حسب زعمه، رفض العالم الإسـلامي ومعارضته. وشمل هـذا الموقف الإمام يـحيى نفسه الذي يـشاع أنه مستاء مـن وجود عبدالعزيـز آل سعود في البقاع المـقدسة وينوي المساهمـة في الدفاع عنها. ويشيـر وزير الخارجية الحجازية إلى أن حكومـة الحجاز تعجب ممـن يعلن عن رغبته في الحفاظ على استقلال هذا البلد، ويعمل على تسليمه إلى شخص غير معترف به دوليا.

[1925/01/12]
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●
نسخـة من برقية رقم ٨ مـن موريه .E Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، تم استلامها في ١٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

يفيد مـوريه أن السلطان عبـدالعزيز آل سعود وجه إلى القناصل في جدة رسالة يجدد فيها وعوده السابقة بسلامة الرعايا الأجانب، وينبههم إلى المخاطر التي يمكن أن تنجم عن الانسحـاب المحتمل لجنود المـلك علي إلى داخل المدينة. كمـا يفيد موريه أن القناصل أجابوه أن الحكومات المعـنية ستتمكن -عن طريق ممثليها- من تحديد المسؤوليات.

1925/01/14
7N/2833 (1) ▲
مقتـطف من صحيفـة «لا ريفورم» *La Réforme* الصادرة في ١٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

نقلا عن صحيفة «اليرموك» الصادرة في حيفا، يشير المقتطف إلى وصول بعثة عسكرية ألمانية مكونة من ستة ضباط لتدريب الجيش الحجازي.

1925/01/14
7N/2833 (1) ▲
رسالة رقم ٥٢ موقـعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق الـعسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

يشير دو لا بـانوز إلى رسالته رقم ٣٩ المؤرخة في ١٠ يناير، ويفيد نقلا عن وزارة الحرب البريطانـية أن القنصل البريطاني فـي

جدة أبرق إلى لندن بأن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها أخطره بأنه أمر قواته بالتحرك نحو جدة.

1925/01/14
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (2) ●
رسالة من القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م. وأرفق بالرسالة مقتطف من مقال باللغة الإنجليزية، مؤرخ في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

يرسل القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي مقتطفات من الصحافة المحلية تتعلق بثلاث غارات وهابية على قبائل عراقية، مبينا أن الغارة الأولى وقعت في ٢٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م قرب أم رحال Um Rahal على بعد مائة كيلومتر جنوب الناصرية، ووقعت الثانية في ٣٠ ديسمبر في منطقة نقرة سلمان Houqrat Salman على بعد مائة كيلومتر جنوب غربي السماوة، ووقعت الثالثة في ٥ يناير ١٩٢٥م في منطقة أم رحال نفسها. ويضيف القنصل الفرنسي أن الطيران البريطاني لم يتدخل إلا يوم ٦ يناير بسبب سوء الحالة الجوية.
S.-L./1044 ●

1925/01/14
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (2) ●
برقية موقعة من آدم سليمان من الوفد الهندي إلى جمعية الخلافة الهندية في بومباي، مؤرخة في ١٩ جمادى الثانية ١٣٤٣هـ الموافق ١٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م ومضمنة في بلاغ رسمي منشور في صحيفة «بريد الحجاز» في عددها رقم ٢٠ الصادر بتاريخ ٧ رجب ١٣٤٣هـ الموافق أول فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

تفيد البرقية أن مناقشات تمت في عدة مناسبات بين الملك علي والوزراء بشأن المسائل كلها، وأن الوفد تلقى إجاباتهم النهائية مكتوبة، وأنهم يرون أن قيام الجمهورية أمر مستحيل لكنهم متفقون على إنشاء حكومة دستورية برئاسة الملك الحالي، ويقبلون استشارة البلاد الإسلامية فيما يتعلق بالمسائل الدينية، ولديهم ميل للتفاهم مع لجنة الخلافة. وتفيد البرقية أن طريق مكة المكرمة مغلقة بسبب الحرب، وأن الوفد تلقى جواب عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها الذي دعاه إلى مكة المكرمة للتفاوض، لكن الحكومة الحجازية لا تسمح للوفد بالذهاب إلا في حال اعتراف كل من الوفد وعبدالعزيز آل سعود كتابيا بالشريف علي ملكا شرعيا على الحجاز. ويطلب أعضاء الوفد من الجمعية الإبراق لهم بتعليماتها.

1925/01/14
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (3) ●
ترجمة فرنسية لرسالة من عبدالله سراج رئيس مجلس الوزراء الحجازي إلى مندوبي

جمعية الخلافة الهندية، مؤرخة في ١٨ جمادى الثانية ١٤٤٣م الموافق ١٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م ومضمنة في بلاغ رسمي منشور في صحيفة «بريد الحجاز» في عددها رقم ٢٠ الصادر بتاريخ ٧ رجب ١٣٤٣هـ الموافق أول فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

يفيد رئيس مجلس الوزراء الحجازي أنه تلقى رسالة وفد جمعية الخلافة الهندية الراغب في الاجتماع بعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها لمعرفة نواياه، ويطلب رئيس المجلس من أعضاء الوفد الكتابة أولا لعبدالعزيز آل سعود للتأكد من إمكانية قبوله وساطة الوفد، وإمكانية الإعلان كتابة من جانبه وجانب الوفد بأن هذه الوساطة تقتصر على إعادة السلام بين الملك علي وعبدالعزيز آل سعود. وتضيف الرسالة أنه في حال قبول هذين الشرطين يمكن بحث أي مسألة أخرى، وأن الحكومة الحجازية لا تشكك في نزاهة الوسطاء، لكنها تريد أن تعرف نوايا السلطان عبدالعزيز آل سعود. ويفيد رئيس مجلس الوزراء أنه عندما يستجيب عبدالعزيز آل سعود للشرطين المذكورين، ويجيب عن الأسئلة الثلاثة التي وجهها إليه الوفد ضمن رسالته الأولى، وعندما تتكون لدى حكومة الحجاز القناعة بصدق إجاباته وبنزاهة نواياه، يصبح الاتفاق على النقاط المطروحة سهل المنال.

1925/01/14
Fonds Beyrouth/1043 (4) ■

رسالة رقم 68/D.D./2 موقعة من رئيس جهاز الاستخبارات الفرنسي في منطقة دمشق إلى رئيس جهاز استخبارات المشرق في بيروت عن طريق رئيس جهاز استخبارات سورية، مؤرخة في ١٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م ومرفق بها بلاغ صحفي صادر عن المكتب الصحفي العراقي، مؤرخ في ١١ يناير ١٩٢٥م ومقتطف من رسالة موجهة من بغداد إلى دمشق، مؤرخة في (١٤ يناير ١٩٢٥م).

يذكر معد الرسالة أنه يضمن رسالته بلاغا صحفيا وجهه المكتب الصحفي العراقي إلى الصحف العراقية، ويضيف أن البلاغ يسرد وقائع الهجمات التي شنها الوهابيون على الحدود العراقية، وأن نسخة من هذا البلاغ تم إرسالها إلى رئيس تحرير جريدة «فتى العرب» التي ستنشر هذا البلاغ. ويقول معد الرسالة إنه يلحق برسالته أيضا مقتطفا من رسالة موجهة من بغداد إلى دمشق، ويذكر أن ما جاء في تلك الرسالة مبالغ فيه، وأن الناصرية لم تُهَاجَمْ حسب ما جاء في البلاغ البريطاني (عن الهجمات الوهابية على القبائل العراقية).

[1925/01/14]
Fonds Beyrouth/1043 (2) ■

مقتطف من رسالة موجهة من بغداد إلى دمشق، مؤرخة في (١٤ يناير/كانون

الثاني ١٩٢٥م) ومضمنة في رسالة رقم /68 D.D./2 موقعة من رئيس جهاز الاستخبارات الفرنسي في منطقة دمشق إلى رئيس جهاز استخبارات المشرق في بيروت عن طريق رئيس جهاز استخبارات سورية، مؤرخة في ١٤ يناير ١٩٢٥م ومرفق بها بلاغ صحفي عن ثلاث هجمات وهابية على قبائل عراقية صادر عن المكتب الصحفي في العراق ومرسل حسب الرسالة التي أرفق بها إلى مدير صحيفة «فتى العرب»، مؤرخ في ١١ يناير ١٩٢٥م.

يفيد المقتطف أن فيصل الدويش قام في يوم ١٠ يناير ١٩٢٥م على رأس ١٣ ألف رجل بالهجوم على القبائل العراقية المقيمة على بعد ٧٠ ميلا جنوبي الناصرية، وأجبروها على اللجوء إلى المدينة المذكورة. ويضيف المقتطف أن الوهابيين المنتشين بفرحة النصر تابعوا طريقهم حتى وصلوا إلى منطقة الناصرية وقاموا بهجمات عنيفة في بعض مناطقها، وأن الطائرات البريطانية أجبرتهم على الانسحاب.

1925/01/15
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●

برقية رقم ٣٠٧ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

تفيد وزارة البحرية الفرنسية أنها تلقت تقريرا برقيا بتاريخ ١٢ يناير من السفينة الحربية «أنتاريس» *Antarès* مفاده أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها يوشك أن يهاجم جدة، وأنه وجه رسالة إلى السلك القنصلي جاء فيها أن هذه العملية فرضها عليه موقف الملك علي الذي يرفض مغادرة جدة، كما يرفض الخروج للقتال خارجها. ويؤكد السلطان عبدالعزيز آل سعود مجددا التزامه بضمان سلامة الأجانب والسكان المسالمين، ولكنه ليس مسؤولا عن الفوضى التي قد تدب في صفوف القوات الحجازية اليائسة. كما تفيد وزارة البحرية الفرنسية أن قائد السفينة الحربية «أنتاريس» أحاطها علما بوصول السفينة الحربية الإيطالية «كومبانيا» *Compania* إلى جدة يوم ١١ يناير.

1925/01/17
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات بعنوان «العمليات الوهابية»، مؤرخة في ١٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

تفيد النشرة أن الوهابيين هاجموا قرب عسيلة مجموعة من البدو كانت قد تعرضت لقافلة بين القنفذة وجدة. وتضيف النشرة أن الوهابيين وصلوا إلى حداء، وأصبح بعض فرسانهم على بعد ٣ كيلومترات من مدينة جدة، لكنها تعرضت لرمي مدافع الملك علي الذي ظن أنه حقق النصر. وتخلص إلى أن الهجوم على جدة بات وشيكا، وأن البواخر الحربية ترابط في الميناء.

1925/01/17
7N/2833 (1) ▲
نشرة معلومات رقم ٧ بعنوان «قضية عسير»، مؤرخة في ١٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

تشير النشرة إلى نزاع بين الشيخ السيد علي الإدريسي الذي يحتل شمال عسير، ويميل إلى الحكومة البريطانية، وبين عمه السيد مصطفى الإدريسي الذي يحتل الجنوب. وتفيد أن الإمام يحيى قرر عدم التدخل في هذا الخلاف، وأن أنصار السيد مصطفى منوا بهزيمة ولجؤوا إلى المروة، وأن قوات الإدريسي دخلت بسهولة إلى الحديدة في ١٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

1925/01/17
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (7) ●
ترجمة فرنسية لرسالة باللغة العربية موقعة من السيد سليمان الندوي رئيس وفد جمعية الخلافة الهندية إلى عبدالله سراج رئيس مجلس الوزراء الحجازي، مؤرخة في ٢١ جمادى الثانية ١٣٤٣هـ الموافق ١٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م ومضمنة في بلاغ رسمي منشور في صحيفة «بريد الحجاز» في عددها رقم ٢٠ الصادر بتاريخ ٧ رجب ١٣٤٣هـ الموافق أول فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

يفيد سليمان الندوي أن وفده تلقى رسالة رئيس مجلس الوزراء الحجازي المؤرخة في ١٨ جمادى الآخرة الموافق ١٤ يناير، ويقول إن الوفد أرسل إلى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها رسالة طلب فيها توضيحات بشأن المعاهدات التي تمس استقلال حكومته، وعرض التوسط لإعادة الأمن في البلاد. فدعا السلطان عبدالعزيز آل سعود الوفد لزيارته وحدد له موعدا قد انقضى بسبب معارضة حكومة الحجاز لتلك الرحلة. ويشير الندوي إلى أن رئيس وزراء الحجاز أصر على أن يعلن الوفد الهندي والسلطان عبدالعزيز آل سعود أن هدف الوفد ينحصر في التوسط لإعادة الأمن بين الملك علي والسلطان عبدالعزيز آل سعود، مما يعني اعتراف لجنة الخلافة والسلطان عبدالعزيز آل سعود بحق الملك علي في السيادة على الحجاز. ويضيف الندوي أن الوفد سيوجه برقية إلى الجمعية ويعمل للتوفيق بين رأيها ورأي الحكومة الحجازية، أما اعتراف السلطان عبدالعزيز آل سعود فإنها مسألة لا تتعلق بمهمة الوفد.

ويقول الندوي إن رئيس وزراء الحجاز وضع عراقيل يستحيل تجاوزها باشتراطه إستجابة عبدالعزيز آل سعود للشرطين اللذين قدمتهما حكومة الحجاز، وإجابته عن الأسئلة الثلاثة التي وجهها إليه وفد جمعية الخلافة الهندية، وأن تطلع الحكومة الحجازية على هذه الإجابات، وتقتنع بنزاهة تصريحاته ونواياه، مما يعني أن حكومة الحجاز لن تسمح للوفد بالسفر إلا بعد موافقة السلطان

عبدالعزيز آل سعود على شروطها. ويؤكد الندوي أن الهدف من سفر الوفد إلى السلطان عبدالعزيز آل سعود هو معرفة نواياه، والحصول منه على جواب رسمي عن الأسئلة التي طرحها عليه، وإقناعه باستقلال الحجاز ودعوته للسلام والالتزام برأي العالم الإسلامي. ويقطع السيد الندوي على نفسه عهدا بأنه إذا وجد الوفد أن السلطان عبدالعزيز آل سعود مرتبطا بمعاهدة تتنافى مع استقلال بلده وتتفق مع مصالح أعداء الإسلام فإنه سيقف ضده.

ويشير الندوي إلى أن توسط الوفد إنما يتم بين الطرفين المتحاربين بناء على طلب الحزب الوطني الحجازي في برقيتيه بتاريخ ١٥ و١٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م الداعيتين للهدنة وحقن الدماء، بشرط أن يعترف عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها للشعب الحجازي بحكومة مستقلة، وهذا ما يرمي إليه الوفد خدمة لمصلحة البلاد والمسلمين، ونصرا للحقيقة، وصونا للدين. وفي ختام رسالته يفيد الندوي أن الحجاز مملكة الله فلا حكم فيها لسواه، وليس لأحد أن يرميها بالقنابل أو يحارب فيها.

1925/01/19
7N/2833 (2) ▲

رسالة رقم ٧٠ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

إشارة إلى رسالتيه السابقتين رقم ٣٩ و٥٢ يفيد دو لا بانوز أن صحيفة «ديلي تلغراف» *Daily Telegraph* أشارت إلى أن الفوضى تعم جدة، وأن هجوم الوهابيين عليها أصبح وشيكا. ويضيف أن السنوسي الكبير وصل إلى مكة المكرمة كما وصل إليها الوفد الهندي من بومباي للمشاركة في المؤتمر الإسلامي الذي يزمع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها عقده لانتخاب خليفة للمسلمين.

1925/01/09-19
Fonds Beyrouth/1043 (3) ■

مقتطف من أحد التقارير السرية للسفينة «أنتاريس» *Antarès* عن الوضع في جدة بين ٩-١٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م موقع من نوف-جوسران Capitaine Nove-Josserand قائد السفينة ومضمن في رسالة تغطية رقم ٤٦٧ من وزارة البحرية الفرنسية إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت.

يتحدث المقتطف عن الوضع السياسي في جدة فيقول إن القناصل في جدة استلموا في يوم ١٠ يناير رسالة جديدة من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها يعلن فيها أنه يجد نفسه مجبرا على مهاجمة جدة لأن الشريف علي لا يود مغادرة المدينة طوعا، ولا يخرج إلى قتال قوات السلطان عبدالعزيز

آل سعود بعيدا عـن القنصليات، وأن قواته ستحافظ علـى أمن المواطنين التابعين لتلـك القنـصليات، وعـلى أموالهـم وأرواحهم، وكذلك تفعل مع كل الناس المسالمين.

ويذكر المقتطف أن السلطان عبدالعزيز آل سعود يبدي بعض الـتحفظات إزاء مسؤوليته عن آثار القصف والأضرار الـناتجة عنه، وأنه غير مسؤول عن الفوضى التي يمكن أن تثيرها قوات الملك علي في المدينـة كما سبق لها أن فعلت فـي الطائف وفي مكة المـكرمة عندما رأت أنها في وضع ميؤوس منه. ويفيد المقتطف أن القناصل أعلنوا عن وصول رسالة السلطان عبـدالعزيـز آل سعود إلـيهم، وأشـاروا إلى رسالتهم السـابقة بخصوص أمن مواطنيهـم، وأضافوا أن وجودهم في جدة يمكنهم من تحديد الجانب الذي يقوم بأعمال تضر بمواطنيهم.

ويضيف المقتطف أن السلطان عبدالعزيز آل سعود أرسل في يوم ١٤ يناير، وبعد أن اطلع على جواب القناصل الأجانب في جدة، رسالة جديدة لفت فيها انتباههم إلى ما ينوي فعله في الأيام المقبلة لكي يكونوا شهداء عليه وعلى خصومه. ويختم المقتطـف بالقول إن الوضع في جدة هادئ، ولكن التجار يتذمرون من تعطل أعـمالهم، وينتظرون بصـبر نافد نهاية الأزمة التي تسمح بوصول حجاج هذا العام، وإن وضع الملك علي المالي سيء جدا، وإن مصير جدة سيتحدد قريبا إما بالسلاح، وإما لنقص الأموال.

1925/01/20
7N/2833 (1) ▲

رسالة سرية رقـم ٧٤ موقعة من دو لا بـانـوز Général de La Panouse الملـحـق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

تفيد الـرسالة أنه على الرغـم من عدم توفر معلومات عن هجوم الوهابيين على جدة فإن وضع الملك علي غير مستقر، وأن أسلحته قليلة العدد ومن النوع الخفيف.

1925/01/24
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٢٧ بعنوان «الوضع السياسي»، مؤرخة في ٢٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

تشير النشرة إلى أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها رفض الـتفاوض مع جميع السفـراء الذين حاولوا الاتصال به، وكان رده على هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby في ٦ ديسمبر (كانون الأول) أنه إذا أراد أن يـكلمـه لأسباب شـخصيـة فبإمكانه مقابـلته في بحرة، وإن كان الأمر متعلقا بالحـجاز فليس لنصراني أن يتدخل في مسـألة إسلاميـة. وتضيف الـنشرة أن السلطان عبدالعزيز آل سعود كتب إلى أمين الريحانـي قائلا إنه إذا كان الريحـاني ممثلا للجان السورية فـإن السلطان عبدالعزيز آل سعود منـتدب من العالم الإسلامي، وإنـه

يستغرب أن يمثل نصراني تلك اللجان في مسألة دينية بحتة لا تعني إلا المسلمين. أما بالنسبة إلى منع الملك علي وصول المؤن إلى مكة المكرمة فيقول السلطان عبدالعزيز آل سعود إن ذلك سبب آخر لطرده من جدة. وتضيف النشرة أن السلطان عبدالعزيز آل سعود أرسل للملك علي في ٢٥ ديسمبر خطابا لإقناعه بمغادرة جدة، كما أنه عبر عن الفكرة ذاتها في الصحيفة التي ينشرها في مكة المكرمة، والتي أرسل أعدادها الأولى إلى القناصل في جدة.

1925/01/24
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٢٨ بعنوان «عودة السفراء شبه الرسميين»، مؤرخة في ٢٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

نقلا عن جهاز الاستخبارات في دمشق، تفيد النشرة أن السيد طالب باشا النقيب غادر ميناء جدة إلى مصر، وأن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby غادرها إلى عدن، بعد فشل مساعيهما الرامية للتفاوض مع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها.

1925/01/24
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٢٩ بعنوان «الشيخ السنوسي في الجوف»، مؤرخة في ٢٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

نقلا عن جهاز الاستخبارات في دمشق، تفيد النشرة أن الشيخ السنوسي بعد أن غادر دمشق بالسيارة في ٢١ ديسمبر (كانون الأول) ضل في الصحراء حيث عثر عليه الشيخ مجحم بن شعلان زعيم الرولة الوهابي، وأنه وصل إلى الجوف في ٢٦ ديسمبر. وتضيف النشرة أنه تم توجيه مندوب إلى حائل لمعرفة نوايا عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها تجاه السنوسي، وقد عاد المندوب بأمر يقضي بحسن استقباله ومرافقته إلى حائل.

1925/01/24
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●

نسخة من برقية رقم ١٣ من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، تم استلامها في ٢٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

يفيد موريه أن الوهابيين استولوا على ينبع النخل وباتوا يهددون ينبع البحر، وأنهم أصبحوا على مقربة من جدة التي يقصفونها منذ ثلاثة أيام، وأن الوضع بات دقيقا للغاية.

1925/01/24
S.-L./1044 (1) ●

مقتطف من نشرة معلومات رقم ٥٨ (من المفوضية السامية الفرنسية في بيروت)، مؤرخة في ٢٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

تتحدث النشرة عن تسلل جماعات من القبائل الوهابية إلى داخل الأراضي العراقية

ومهاجمتها القبائـل العراقية في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م و٦-٧ يناير ١٩٢٥م، وتشير إلى تدخل الطائرات البريطانية لملاحقة القبائل الـوهابية. وتفيد النشرة أن المـندوب البريطاني في العراق وجه رسالة إلى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد ومـلحقاتها طلب منه العـمل عـلى مـنع أعمـال الإغارة وإعـادة المنهوبات وإلا وجد نفسه مضطرا للجوء إلى العنف لفرض احترام حقوق الناس على حد تعبير النشرة.

1925/01/25
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●

برقـية رقـم ٦٨٩ من وزارة الـبحـرية الفرنسية إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

تشير وزارة الـبحرية الفرنسيـة إلى أنها تلقت برقية من قائد الفرقة البحرية الفرنسية في المشرق تفيد أن الوهابيين يحاصرون جدة، وأنهم أصبحوا في بعض المناطق على بعد ٢ كيلومترا منها، وأن الطرفين المتحاربين يتبادلان القصف المدفعي بصورة متقطعة منذ يوم ٢٣ يناير.

1925/01/28
7N/2833 (1) ▲

رسالة رقم ٩٨ موقـعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق الـعسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

تشير الرسالـة إلى أن الملك علي يزعم أنه أبعد الوهابيين مسافة ميلين خارج مدينـة جـدة، وأن سلـطات بـورسـودان طلـبت توجيـهات بشأن اللاجئـين في حالة دخول الوهابيين جدة، مما يدل على أن الملك علي غير قادر على المقاومة.

1925/01/28
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (2) ●

ترجمة فرنسية لرسالة من السيد سليمان الندوي رئيس وفد جمعية الخلافة الهندية إلى رئيس وزراء الحجـاز، مؤرخة في ٣ رجب ١٣٤٣هـ الموافـق ٢٨ يناير (كانـون الثاني) ١٩٢٥م ومضمنة في بلاغ رسمي منشور في صحيفة «بريد الحـجاز» في عددها رقم ٢٠ الصادر بتاريخ ٧ رجب ١٣٤٣هـ الموافق أول فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

يحيط رئيس الوفد الهندي رئيس وزراء الحجاز علما أنه تلـقى برقية جمعية الخلافة الهندية التي عقدت اجتماعها في دلهي برئاسة الدكتور سيف الدين كجلو، وأن الوفد مكلف بأن يطلب من الحكومة الحجازية إعادة النظر في مسـألة المؤتمر الإسلامي الـذي سيدرس مصير مهـد الإسلام، والتراجع عن قرارها بإرغام الوفد على قبول الشروط التي تضمنتها رسالـتها إلـيه بتـاريخ ١٨ جمادى الـثانيـة ١٣٤٣هـ الموافق ١٤ يناير ١٩٢٥م. ويطلب رئيس الوفد الهندي من رئيس مجلس وزراء الحجاز الإذن لوفده بلقاء عبدالعزيز آل سعود

سلطان نجد وملحقاتها لكي يعرض عليه السلام ووقف العمليات الحربية، والتفاوض معه في أمر الجزيرة العربية والمقدسات الإسلامية وأحداث الطائف، والحصول منه على جواب رسمي كتابي حول نواياه ومعاهداته. كما يلفت رئيس الوفد الهندي انتباه رئيس مجلس وزراء الحجاز إلى أن الباخرة المغادرة إلى السويس ستصل جدة بعد بضعة أيام، ويطلب منه موافاته برد سريع ليقرر الوفد في ضوئه المغادرة أو البقاء.

1925/01/29
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (3) ●

ترجمة فرنسية لرسالة موقعة من عبدالله سراج رئيس مجلس وزراء الحجاز إلى سليمان الندوي رئيس وفد جمعية الخلافة الهندية، مؤرخة في ٤ رجب ١٣٤٣هـ الموافق ٢٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م ومضمنة في بلاغ رسمي منشور في صحيفة «بريد الحجاز» في عددها رقم ٢٠ الصادر بتاريخ ٧ رجب ١٣٤٣هـ الموافق ١ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

جوابا عن رسالة رئيس وفد جمعية الخلافة الهندية المؤرخة في ٣ رجب ١٣٤٣هـ الموافق ٢٨ يناير ١٩٢٥م، يفيد رئيس مجلس الوزراء الحجازي أن رفض الجمعية المذكورة لشروط الحكومة الحجازية بشأن التوصل إلى وفاق، وبدء محادثات السلام يثير الشك في نوايا الجمعية، ويقول إن حكومته لا يمكنها التراجع عن قراراتها. ويتساءل عن كيفية المحافظة على أمن البقاع المقدسة بعد أحداث الطائف. أما بالنسبة إلى المؤتمر الذي وردت الإشارة إليه في رسالة رئيس الوفد، فإن رئيس مجس الوزراء الحجازي يعلن أن حكومته لن تعترف به، وأنها قبلت المشاركة في المؤتمر الذي سينعقد في مصر لدراسة مسألة الخلافة الإسلامية. ويختم رئيس مجلس الوزراء الحجازي بالقول إنه سينشر المراسلات التي تمت بين الحكومة الحجازية والوفد الهندي في صحيفة جدة ليطلع عليها الشعب الحجازي، وكل من يرغب في ذلك من المسلمين، ويتمنى للوفد المذكور سفرا سعيدا.

1925/01/30
Fonds Beyrouth/1043 (3) ■

ترجمة فرنسية لمذكرة بالإنجليزية من القنصل البريطاني العام في بيروت إلى ساراي Général Sarrail المفوض السامي الفرنسي فيها، مؤرخة في ٣٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م ومضمنة في رسالة رقم 94/K.D من ساراي إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١١ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

تفيد المذكرة أن صحيفة «الأحرار» البيروتية نشرت في عددها الصادر يوم ٢٧ يناير خبرا مفاده أن محمد العصيمي مندوب عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وصل إلى بيروت، وقام بزيارة ساراي المفوض السامي الفرنسي الجديد في هذه

المدينة. وتقول المذكرة إن هذا الخبر عار عن الصحة، والصحيفة التي تنشره لا تتمتع بأي قدر من الشعور بالمسؤولية، ولا تنقل عن أي مصدر رسمي. وتضيف أنه من الممكن أن يكون محمد العصيمي قد حاول الاستفادة من وصول المفوض السامي الفرنسي الجديد إلى بيروت، ومن جهل المفوض السامي هذا أي شيء عنه، لكي يذهب إليه منتحلا منزلة لم يعد يتمتع بها. وتعرض المذكرة بعد ذلك حقيقة ما جرى فتقول إنه في يوم ٢٢ أبريل (نيسان) ١٩٢٤م أخبر السلطان عبدالعزيز آل سعود سمارت Smart القنصل البريطاني في دمشق أنه عين الشيخ سليمان بن مشيقح ممثلا شبه رسمي له في دمشق ليهتم بمصالح رعايا نجد، وذلك بسبب استقالة ممثله فوزان السابق. وتضيف المذكرة أن سمارت أخطر شوفلر Schoeffler مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق بذلك التعيين في رسالة مؤرخة في ٢٣ مايو (أيار) ١٩٢٤م، وأن شوفلر استلم ذلك الإخطار في ٢٨ مايو، وصرح أنه يمكن لممثل السلطان عبدالعزيز آل سعود أن يعتمد على المساعدة الودية التي ستقدمها له السلطات الفرنسية والمحلية.

1925/01/02-30
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./69 (37) ●
تقرير باللغة العربية بعنوان «مهمة الوفد الهندي في الحجاز»، في الفترة من ٧ جمادى الآخرة إلى ٤ رجب ١٣٤٣هـ الموافق ٢ إلى ٣٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م، صادر عن وزارة الخارجية الحجازية.

يضم التقرير مجموعة من المراسلات الرسمية التي أجراها وفد جمعية الخلافة الهندية في أثناء مهمة المصالحة التي قام بها عام ١٣٤٣هـ الموافق ١٩٢٥م بين الملك علي وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، ويشير إلى أن وفد جمعية الخلافة الهندية الذي جاء إلى الحجاز يتألف من ثلاثة أعضاء هم سليمان الندوي، وعبدالقادر القصوري، وعبدالماجد القادري. وكان يحمل قرارات جمعية الخلافة الهندية الداعية إلى ضمان استقلال بلاد الحجاز عن أي نفوذ أجنبي، والحفاظ على الحرمين الشريفين، وعقد مؤتمر إسلامي في مكة المكرمة يشارك فيه مندوبو الجمعيات الإسلامية والدول العربية والإسلامية المستقلة، أو التي تحت الحماية، يجمعهم السلطان عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى للبت نهائيا في شأن الحجاز وحكومته.

ويشير التقرير إلى أنه ما لم يتم ذلك، فإن الجمعية تدعو إلى أن يحكم الحجاز نواب الشعب المنتخبون تحت سيادة السلطان عبدالعزيز آل سعود المؤقتة. وفي ردها على مندوبي جمعية الخلافة رقم ٥٨ مؤرخ في ١٣ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ الموافق ٩ يناير ١٩٢٥م أكدت وزارة الخارجية الحجازية

استقلال مملكة الحجاز عن أي نفوذ أجنبي، وبينت عزمها على تـأليف حكومة دستورية شورية، كما عبرت عن جملة من التحفظات بشأن فكرة المؤتمر الإسلامي، وأبدت ارتياحها لما جاء على لـسان الوفد الهندي من تـأكيد التزام جمعية الخلافة بالحياد في الصراع القائم بين ملـك الحجاز والسلـطان عبدالعزيـز آل سعود، وهو أمر يخـالف ما كان سائدا في الأذهان من أن الجمعية متحيزة إلى السلطان عبدالعزيز آل سعود، وأنه يتحرك بتحريـض منها ويفيد من دعمها وينفذ خطتها.

وفـي رد ثان رقـم ٦٣ مؤرخ فـي ١٧ جمادى الآخـرة ١٣٤٣هـ الموافق ١٢ ينـاير ١٩٢٥م على قرارات جمعية الخلافة، تتساءل وزارة الخارجية الحجـازية عن رأي السلطان عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى في فكـرة عقد مؤتمر إسلامي بخصوص الخلافة في مكة المكرمة، وعن طـبيعة العلاقة بين الـسلطان عبدالعزيز آل سعود والجمعية إذ يشاع أن هناك اتفاقا مبرما بينه وبينها، خصوصا أن السلطان عبدالعزيز آل سعود كان قد دعا إلى عقد مثل هذا المؤتمر، وأن دعوته هذه، كما تقول وزارة الخارجية الحجازية، لم تلق قبولا واسعا بين المسلمين، بل إنها لا تحظى بتأييد الإمام يحيى نفسه.

ويفيد التقرير أن وفد الجمعية الهندية وجه خطابا إلى السلطان عبدالعزيز آل سعود طرح فيه خمسة أسئلة ترمي إلـى التأكد من مدى استقلال الحكومة النجدية عن النفوذ الأجنبي، ومن مدى صحة الأخبـار التي تتحدث عن هدم القبـور والقباب والمقامـات ذات المنزلة الخاصة لدى المسلمين، وتعرض التوسط في النزاع القائم بين السلطان عبدالعزيز آل سعود والملك علي، وتستعلم عن موافقة الحكومة النجدية على قرارات جمعية الخلافة.

ويقول التقرير إن السلطان عبدالعزيز آل سعود رَدَّ على أسئلة الوفد برسالة رقم ١٢٦، مؤرخـة في ١٤ جمـادى الآخرة ١٣٤٣هـ الموافق ٩ يناير ١٩٢٥م دعا فيها أعضاء الوفد إلى القدوم إلـيه في مكة المكرمـة ليحدثهم بشأنها، وليقفوا بأنفسهم على حقيقة الأمور. وتقترح الحكومة الحجازية في ردها على طلب الوفد الهندي المؤرخ في ١٦ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ الموافق ١١ يـناير ١٩٢٥م التوجه إلى مكة المكرمة، أن يُسأل السلطان عبدالعزيز آل سعود إن كان يقـبل وساطة الوفد، كما تقترح الحكومـة الحجازية حسب التقرير أن يطلب الوفد من عبدالعزيز آل سعود التصريح كتابة بأن المقصود بالوساطة هـو الصلح بينه وبين الملك علي بالأصالة عن نفسيهما وبالنيابة عن بلادهما، والإجابـة عن الأسئلة الثلاثة الأولى التي وردت في رسالة الوفد الـهندي إليه.

ويضيف الـتقرير أن الوفد الـهندي رد على ذلك قائلا إن ما تطلبه الحكومة الحجازية هو اعتراف ضمني من وفد الخلافة الهندي

والسلطان عبدالعزيز آل سعود بشرعية الملك القائم في الحجاز، ومذكرا أن الجمعية لا تعترف بأحد ملكا على الحجاز، وأن الوفد لا يحمل تفويضا لهذا الغرض، وأن إقناع عبدالعزيز آل سعود بالاعتراف بملك الحجاز ليس بيد الوفد كما أنه بعيد المنال، وأن سفر الوفد إلى مكة المكرمة ضروري لإنجاز المهمة التي أوكلت إليه، وأن الحجاز بلاد لا مكان فيها لإراقة الدماء ومسايرة الأهواء. ثم كتب الوفد إلى جمعية الخلافة في بومباي يخبرها برفض الحكومة الحجازية فكرة المؤتمر، وبرفضها السماح للوفد بالذهاب إلى مكة المكرمة حتى تعترف الجمعية والسلطان عبدالعزيز آل سعود كتابة بأن الشريف علي هو ملك الحجاز الشرعي، فردت الجمعية برفض ذلك، واستنكرت موقف الحكومة الحجازية، وأوصت بتعليق المفاوضات إن لم يؤذن للوفد بالذهاب إلى مكة المكرمة لمقابلة عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها.

وجاء رد رئيس الحكومة الحجازية، المؤرخ في ٤ رجب ١٣٤٣هـ الموافق ٢٩ يناير ١٩٢٥م يستنكر موقف الجمعية، ويرفض الاعتراف بها ممثلة للعالم الإسلامي ولا حتى لمسلمي الهند، كما يرفض السماح للوفد بالذهاب لمقابلة السلطان عبدالعزيز آل سعود في مكة المكرمة، ويعبر عن عزم الحكومة مواصلة القتال ضد السلطان عبدالعزيز آل سعود، وعن رفضها الاعتراف بالمؤتمر الذي تدعو الجمعية إلى عقده، مشيرا إلى أن حكومة الحجاز قبلت الاشتراك في مؤتمر مماثل سيعقد في مصر لبحث شؤون الخلافة. ويختم التقرير بالقول إن رئيس الحكومة الحجازية أعلن أنه سينشر هذه المراسلات كلها، وتمنى للوفد سفرا سعيدا إلى السويس.

LECOFJ/B/16 ■

1925/01/31
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٥١ بعنوان «الوضع العسكري في الحجاز»، مؤرخة في ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

نقلا عن الباخرة «أنتاريس» *Antarès*، تفيد النشرة أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها ومساعديه وصلوا إلى حداء التي تبعد ٣٥ كم عن جدة ومعهم ألف جندي، وأن جنودا وهابيين يحاصرون المدينة المنورة، بينما استولى آخرون على ميناء رابغ. وتخلص إلى أن السلطان عبدالعزيز آل سعود دعا الملك علي إلى حداء للتفاوض، وإلا فليكن القتال بعيدا عن مقر القنصليات.

1925/01/31
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٥٢ بعنوان «الوضع السياسي في الحجاز، المندوبون الهنود في مؤتمر مكة المكرمة»، مؤرخة في ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

نقلا عن الباخرة «أنتاريس» *Antarès*، تشير النشرة إلى وصول ثلاثة من مندوبي جمعية الخلافة الهندية إلى جدة للمشاركة في مؤتمر مكة المكرمة، وإلى أن الملك علي عجب لقدومهم، وأساء استقبالهم، ومنعهم من المغادرة إلى مكة المكرمة.

1925/01/31
▲ 7N/2833 (1)

نشرة معلومات رقم ٥٥ بعنوان «نجد واليمن»، مؤرخة في ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

نقلا عن مصدر مطلع، تفيد النشرة أن وفد الإمام يحيى التقى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وهو في طريقه إلى مكة المكرمة، واستمرت المحادثات خمسة أيام مما يفسر تأخر وصول السلطان عبدالعزيز آل سعود إلى مكة المكرمة.

1925/01/31
▲ 7N/2833 (1)

نشرة معلومات رقم ٥٩ بعنوان «موت مشاغب هاشمي»، مؤرخة في ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

نقلا عن جهاز الاستخبارات في دمشق، تشير النشرة إلى برقية من الدكتور خالد الخطيب تفيد أن الصحف المحلية نشرت خبر مقتل عمر شاكر، أحد أعوان الملك علي، قرب جدة في أثناء هجوم الوهابيين الأخير.

1925/01/31
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./32 (1) ●

برقية رقم ١٦ صادرة عن قيادة الجيش الفرنسي في المشرق إلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في بيروت في ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

تفيد البرقية أن مؤتمر الخلافة المزمع عقده في القاهرة أرجئ إلى شهر مارس (آذار) المقبل نظرا لاضطراب الأوضاع في العالم الإسلامي، ولتمكين الشريف حسين من استعادة السيطرة على الموقف. وتذكر أن الوضع في الحجاز لم يتغير، وأن مصادر بريطانية أفادت أن القوات الوهابية شنت هجومين على معسكر الجيش الحجازي في جدة دون نتيجة تذكر، وأن هناك أخبارا عن قيام الوهابيين بغارة كبيرة على قبائل جنوب العراق.

1925/01/31
Fonds Beyrouth/662 (2) ■

نسخة من رسالة رقم ٥٤ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى ساراي Général Sarrail المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

يخبر رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي المفوض السامي الفرنسي الجديد في بيروت أن سلفه (المفوض السامي الفرنسي السابق في بيروت) أرسل إلى وزارة الخارجية الفرنسية رسالة بتاريخ ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م يستفسر فيها عن

مسمى الجنسية التي ينبغي إطلاقه على النجديين المقيمين في سورية ولبنان. ويضيف رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي أن جنسية أولئك النجديين المقيمين في سورية ولبنان قبل ٦ أغسطس (آب) ١٩٢٤م تحددها المادة ٣٠ من اتفاقية لوزان التي وَقَّعَتْ عليها تركيا في ٦ أغسطس ١٩٢٤م، والتي ألغت كل ارتباط لأولئك الأفراد بالامبراطورية العثمانية.

وتذكر الرسالة أن نص المادة ٣٠ يقضي بأن المواطنين الأتراك القاطنين على أرض تم فصلها عن تركيا يحملون جنسية البلد الذي انتقلت إليه السيطرة على تلك الأراضي. أما النجديون الذين قطنوا سورية ولبنان بعد ٦ أغسطس ١٩٢٤م فلا ينطبق عليهم شرط الإقامة، وينبغي اعتبارهم، حسب رأي رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، أجانب في سورية ولبنان.

وتفيد الرسالة أن القرار يرجع في نهاية الأمر إلى تقديرات المفوض السامي الفرنسي في بيروت حسبما يقول رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي الذي يرى أنه يمكن معاملة النجديين كما يعامل الحجازيون الذين هم في الوضع نفسه على الأراضي الواقعة تحت الانتداب الفرنسي. ويقول رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إنه لا ينبغي أن يستغل النجديون عدم الاعتراف ببلدهم كدولة ليطلبوا حماية قوة أجنبية أخرى (يقصد بريطانيا)، ولا يرى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي مانعا من معاملة ممثل السلطان عبدالعزيز آل سعود في دمشق معاملة مندوب شبه رسمي شرط أن تكون علاقته بالسلطات الفرنسية مباشرة، ودون وسيط أجنبي.

[1925/01/31]
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./32 (2) ●
نسخة من رسالة من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في (٣١ يناير/ كانون الثاني ١٩٢٥م).

يشير رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى برقية وزير فرنسا في القاهرة المؤرخة في ٢١ يناير والتي أفادت بتأجيل المؤتمر الإسلامي المزمع عقده في القاهرة العام القادم، وذلك كي يتسنى للمنظمين إيفاد بعثات إلى مختلف البلدان الإسلامية تمهيدا لعقد المؤتمر، ويطلب رئيس المجلس إخطاره بموعد إرسال تلك البعثات وهوية أعضائها، لضمان عدم قيامهم بدعاية تسيء إلى المصالح الفرنسية. ثم يشير إلى أن تأجيل مؤتمر القاهرة قد يضفي أهمية على المؤتمر الذي دعا إليه عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها في مكة المكرمة، مؤكدا ضرورة اطلاعه على ردود الفعل المصرية تجاه أحداث مكة المكرمة، ووجهات

نظر المسؤولين هناك بشأن أهداف عبدالعزيز آل سعود.

1925/01
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات بعنوان «الهجوم الحجازي المضاد»، مؤرخة في يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

نقلا عن مصدر مطلع في شرقي الأردن، تفيد النشرة أن عملية التجنيد في الجيش الهاشمي بدأت تضعف بفعل تأثير المشائخ الذين يشيعون أن النار مصير من يرفع السلاح في وجه إخوانه المسلمين. وتضيف أنه يشاع أن الملك فيصل بن الحسين يزمع القيام بحملة عسكرية ضد عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وحقيقة الأمر أن الملك فيصل يريد زرع الفتنة بين رؤساء القبائل الموالية لعبدالعزيز آل سعود، وتنظيم فرق متطوعين لإنهاك مؤخرة جيشه.

1925/01
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات بعنوان «الهجوم على جدة»، مؤرخة في يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

نقلا عن مصدر بريطاني مطلع، تشير النشرة إلى أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها قرر تأجيل هجومه على جدة حتى يتأكد من ضمان الحماية الكاملة للأجانب المقيمين فيها.

1925/01
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات بعنوان «مغادرة الشيخ السنوسي»، مؤرخة في يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

نقلا عن الاستخبارات المركزية، تفيد النشرة أن الشيخ السنوسي غادر إلى الجوف عبر الصحراء لمقابلة عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. وتضيف النشرة أن الأمير سعيد عبدالقادر الذي حل السنوسي ضيفا عليه تسلم بعد ثلاث ساعات من مغادرة ضيفه رسالة من مندوب الحزب الوطني الحجازي في مصر تفيد أن إشاعة منع السنوسي من الدخول إلى جدة غير صحيحة، وأن ملك الحجاز لا يمنع أي مسلم راغب في التدخل لإحلال السلام وحقن الدماء من الدخول إلى أراضي مملكته.

1925/01
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات بعنوان «وضع عبدالعزيز آل سعود»، مؤرخة في يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

نقلا عن القنصل الفرنسي في جدة، تشير النشرة إلى أن أعيان رابغ بايعوا عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها الذي أعاد للأشراف من أبناء عدنان في مصر ممتلكاتهم، كما استقبل في مكة المكرمة الأشراف الذين أبعدهم الملك حسين. وتضيف النشرة أن عبدالعزيز آل سعود يبدو مستعدا لتبني موقف

أكثر مرونة، وأنه قبل بتبادل الرسائل مع أمين الريحاني. وتفيد النشرة بوصول ستة ضباط ألمان إلى جدة لتدريب القوات الحجازية.

1925/01
7N/2833 (1) ▲
نشرة معلومات بعنوان «مشروع هجوم الملك علي»، مؤرخة في يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

نقلا عن مصدر مطلع، تشير النشرة إلى أن الملك علي أعد خطة هجوم على مكة المكرمة بالطائرات والمدرعات، ولكنها فشلت بسبب عدول بعض الطيارين البريطانيين الذين جندهم الأمير زيد بن الحسين عن رأيهم، وعجز الطيارين الروس الذين أرسلهم الأمير حبيب لطف الله من موسكو عن استخدام الطائرات الموجودة في جدة، فضلا عن نقصان القذائف المناسبة.

1925/01
7N/2833 (1) ▲
نشرة معلومات بعنوان «جمعية الخلافة تدين الشريف علي»، مؤرخة في يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

تشير النشرة إلى أن جمعية الخلافة الهندية أدانت الملك علي لأنه منع وصول المؤن إلى مكة المكرمة، مما قد يؤدي إلى تدخل غير المسلمين في شؤون الحجاز. وتفيد النشرة أن الجمعية عبرت عن قلقها من جراء ازدياد الإمكانيات العسكرية لدى الملك علي، ولوجود ضباط بريطانيين لديه.

1925/01
7N/2833 (1) ▲
نشرة معلومات بعنوان «عبدالعزيز آل سعود وقبائل حرب»، مؤرخة في يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

نقلا عن مصدر مطلع، تشير النشرة إلى أن قبيلتي بني جابر وآل جدعان من قبائل حرب تعرضتا لهجوم الوهابيين وهما في طريقهما إلى جدة لمساندة الملك علي.

1925/01
7N/2833 (1) ▲
نشرة معلومات رقم ٥٦ صادرة عن الاستخبارات العامة في دمشق، مؤرخة في يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

تحت عنوان «الوضع في جدة»، تفيد النشرة أن أهالي جدة يعانون من الوضع الراهن، وأنهم طالبوا الملك علي بتعجيل هجومه على الوهابيين أو مغادرة البلاد.

[1925/01]
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (2) ●
ترجمة فرنسية لبرقية من سيف الدين كجلو Chelah Katchalou رئيس جمعية الخلافة الهندية في بومباي إلى سليمان الندوي رئيس وفد الجمعية في جدة مضمنة في بلاغ رسمي منشور في صحيفة «بريد الحجاز» في عددها رقم ٢٠ الصادر بتاريخ

٧ رجب ١٣٤٣هـ الموافق ١ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

تفيد البرقية باجتماع الجمعية التي قررت عدم تغيير قرارها بشأن ضرورة عقد مؤتمر إسلامي حول مستقبل الإدارة المركزية الإسلامية (للبقاع المقدسة في الحجاز)، يتبادل فيه ممثلو الشعوب الإسلامية وجهات النظر عن الوضع الراهن، ويتباحثون بشأن ما تم نشره فيما يتعلق بالأحداث الناتجة عن الحرب. وتضيف أنه لا يمكن وقف إراقة الدماء وإعادة السلام إلا إذا توجه الوفد إلى مكة المكرمة للتفاوض مع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. وتقول البرقية إن الملك علي أوجد وضعا يستحيل معه تسوية الخلاف عندما منع الوفد من الذهاب إلى مكة المكرمة. وتعبر الجمعية عن أسفها لهذا الموقف، وترى أن الشروط التي وضعها الملك علي غير مقبولة، وتطلب من الوفد تعليق المناقشات والإبراق إليها بالنتيجة.

[1925/01]
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (2) ●

ترجمة فرنسية لرسالة موقعة من سليمان الندوي رئيس وفد جمعية الخلافة الهندية إلى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها مضمنة في بلاغ رسمي منشور في صحيفة «بريد الحجاز» في عددها رقم ٢٠ الصادر بتاريخ ٧ رجب ١٣٤٣هـ الموافق ١ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

تفيد الرسالة أن الوفد الهندي نزل بجدة قبل يومين، وأن جمعية الخلافة الهندية أوفدته رغبة في حقن الدماء وإعادة الوفاق والسلم بما ينفع البلاد العربية، ويلائم العالم الإسلامي، ويصون الحجاز من كل نفوذ أجنبي. ويطلب الوفد في رسالته إلى السلطان عبدالعزيز آل سعود أن يأذن له -في حال قبوله بهذا المبدأ- بلقائه ويوجه إليه، نظرا للمخاطر التي تكتنف الطريق بين جدة ومكة المكرمة، خمسة أسئلة عن المعاهدة البريطانية-النجدية المبرمة في عام ١٩١٦م والتي نشرتها الصحف العربية، وعن منح حكومة نجد امتيازا لشركة أجنبية، وعن الشائعات التي تتعلق بهدم المنشآت والقباب والقبور، وعن إمكانية تدخل الوفد، باسم جمعية الخلافة، بين الطرفين المتحاربين دون المساس باستقلال الحجاز، وعن مدى موافقة الحكومة النجدية على قرارات جمعية الخلافة التي وجهتها إليها وإلى حكومة الحجاز بتاريخ ٩ جمادى الثانية ١٣٤٣هـ الموافق ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

1925/02/03
7N/2833 (2) ▲

رسالة رقم ١١٩ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٣ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

تفيد الرسالة أن القنصل البريطاني في جدة أبرق أن لا جديد في المعارك التي تدور

حول المدينة، ويبدو أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها يركن إلى عامل الزمن، فهو يعلم أن الملك علي يعاني من أزمة مالية. وتضيف الرسالة أن البريطانيين لا يخشون دخول الوهابيين إلى جدة فقد تم الاتفاق مع السلطان عبدالعزيز آل سعود على سلامة الأجانب، وأن الوفد الهندي الذي حضر إلى جدة لمقابلة عبدالعزيز آل سعود بشأن مسألة الخلافة عاد إلى الهند دون مقابلته. وفي ذيل الرسالة خبر بتاريخ ٣ فبراير يفيد أن الوهابيين شنوا هجوما محدودا على جدة، وأن قوات الملك علي تمكنت من صدهم، ولكن هذا النجاح لا يعني تحسنا في أوضاع الملك علي.

1925/02/05
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●

برقية سرية رقم ١٠٥٢ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٥ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

تفيد وزارة البحرية الفرنسية أنها التقطت من قائد السفينة الحربية الفرنسية «أنتاريس» *Antarès* تقريرا برقيا بتاريخ ٤ فبراير يفيد أن الوهابيين استولوا على طرف الكابل البحري الذي يربط جدة ببورسودان وأن الاتصالات البرقية لم تعد ممكنة بين هاتين المدينتين إلا بالراديو، وأن الملك علي تلقى في ٣١ يناير (كانون الثاني) خمس سيارات عسكرية ألمانية.

1925/02/07
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٣٢ بعنوان «جمهورية عربية في مكة المكرمة»، مؤرخة في ٧ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

نقلا عن صحيفة «بالستاين ويكلي» *Palestine Weekly* في عددها الصادر في ٣٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م، تفيد النشرة أن عددا من الهنود طلبوا من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إقامة جمهورية عربية في مكة المكرمة.

1925/02/07
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٧٣ بعنوان «الوضع العسكري في الحجاز»، مؤرخة في ٧ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

نقلا عن الباخرة «أنتاريس» *Antarès*، تفيد النشرة أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها غادر حداء وتوجه إلى الرغامة، وأن قواته بلغت ١٠ آلاف رجل، وأن طائرات الملك علي تقوم بطلعات استكشافية. وتشير النشرة إلى رحيل الضباط الألمان الستة إلى السويس لعدم التوصل إلى اتفاق مع الملك علي على شروط التعاون معه، كما تشير إلى أن صالح بن عذل هو الذي يقود عمليات الوهابيين على المدينة المنورة. وتذكر النشرة حدوث اشتباك بينهم وبين قبيلة هتيم.

1925/02/07
7N/2833 (2) ▲

نشرة معلومات رقم ٧٩ بعنوان «الوضع السياسي في الحجاز»، مؤرخة في ٧ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

نقلا عن الباخرة «أنتاريس» *Antarès*، تفيد النشرة أن القناصل في جدة تسلموا رسالة من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها بتاريخ ١٠ يناير (كانون الثاني) قال فيها إنه سيضطر لمهاجمة جدة لأن الملك علي لا يريد مغادرة المدينة طواعية، ولا الابتعاد عن مقر القنصليات، ويؤكد احترامه للرعايا الأجانب ومحافظته على أرواحهم وممتلكاتهم، ويتحلل من مسؤولية الفوضى التي يمكن أن تثيرها قوات الملك علي، إذا وجدت نفسها في وضع يائس، كما حصل في الطائف ومكة المكرمة. وقد تسلم القناصل هذه الرسالة ردا على رسائلهم، وقالوا في رسائلهم الجوابية إن وجودهم في جدة يتيح لهم تحديد المسؤول عن الأعمال التي تمس أمنهم وأمن رعاياهم. وتضيف النشرة أن السلطان عبدالعزيز آل سعود لفت نظر القناصل في رسالة جديدة مؤرخة في ١٤ يناير إلى ما قد يحدث مستقبلا ليكونوا شهودا بينه وبين خصومه. وتتحدث المذكرة عن هدوء الموقف في جدة، وعن ركود التجارة وانتظار انتهاء النزاع مما يسمح بوصول حجاج هذا العام، كما تشير إلى الموقف المالي المتدهور للملك علي، وتخلص إلى أن مصير جدة سيتم حسمه قريبا سواء بالسلاح أم بفعل الأزمة المالية.

1925/02/07
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٨٠ بعنوان «الهجوم على المدينة المنورة»، مؤرخة في ٧ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

تفيد النشرة، نقلا عن مصدر مطلع، أن الموقف في المدينة المنورة لا يختلف كثيرا عن الموقف في جدة، فما زالت المدينة المنورة موالية للهاشميين، كما تفيد أن الملك علي لم يستطع إقامة تحصينات، لكنه يعتمد في دفاعه عنها على ولاء القبائل، وعلى التحصينات التي أقامها القائد فخري باشا في أثناء الحرب العالمية الأولى. وتضيف أن الوهابيين سيهاجمون المدينة المنورة وجدة في يوم واحد ليضمنوا تحقيق النصر، وأن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها يعزز قواته قرب المدينة المنورة.

1925/02/07
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٨١ بعنوان «فلبي في الرياض»، مؤرخة في ٧ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

نقلا عن جهاز الاستخبارات في دمشق، تفيد النشرة أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby توجه إلى الرياض بعد أن أعلن عن مغادرته إلى عدن.

1925/02/07
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٨٣ بعنوان «اقتراح هدنة»، مؤرخة في ٧ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

نقلا عن الصحافة المصرية، تشير النشرة إلى أن صحيفة «السياسة» دعت في عددها الصادر في ٢٨ يناير (كانون الثاني) الدول العربية إلى التوسط بين نجد والحجاز لعقد هدنة في أثناء الأشهر الحرم.

1925/02/07
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٨٤ بعنوان «الأمير شكيب أرسلان»، مؤرخة في ٧ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

تفيد النشرة أن الأمير شكيب أرسلان دعا في صحيفة «الأهرام» الصادرة في ١٥ يناير إلى السلام بين نجد والحجاز على أساس أن يعهد إلى الملك علي بمملكة الحجاز بالشروط التي يحددها مؤتمر مكة، وأن يُسْتَدْعى الأمير علي حيدر من القسطنطينية، ويعهد إليه بالحكومة الحجازية، وأن يمنح الأمير علي باشا شريف مكة المكرمة السابق وابن عم الملك حسين بعض السلطات. وتشير النشرة إلى أن شكيب أرسلان يستنكر ادعاءات العرب التي تحاول أن تجعل من مسألة الأراضي المقدسة مسألة حجازية بحتة، ويحذر من هذه السياسة التي يمكن أن تؤلب عليهم العالم الإسلامي، ويستنكر فكرة رفع موضوع الحجاز إلى عصبة الأمم وهو ما يسعى إليه الدكتور ناجي الأصيل. وتخلص النشرة إلى أن الأمير شكيب أرسلان يعمل بالاتفاق مع الجانب الحجازي.

1925/02/08
7N/2833 (2) ▲

رسالة رقم ٣٠٠ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير الحرب، مؤرخة في ٨ فبراير (شباط) ١٩٢٥م وموقعة من مدير إدارة الشؤون السياسية والتجارية في وزارة الخارجية الفرنسية بالنيابة عن رئيس المجلس، وزير الخارجية الفرنسي.

يشير معد الرسالة إلى أنه تسلم من القنصل الفرنسي في جدة برقية يخبره فيها أن باخرة تابعة لشركة روتردامش لويد Rotterdamshe Lloyd أنزلت في ميناء جدة خمس سيارات مصفحة قادمة من هامبورغ ومخصصة لملك الحجاز، وقد اشتراها لحسابه أحد السوريين في برلين. ويطلب معد الرسالة التحقق من الخبر، ويفيد أنه طلب من فوش Maréchal Foch إبداء رأيه في ذلك لأن هذا العمل يعتبر خرقا للمادة ١٧٠ من معاهدة فرساي Versailles، مما يدعو إلى عرض الموضوع على مؤتمر السفراء.

1925/02/10
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●

رسالة رقم ١٥ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية

الفرنسي، مؤرخة في ١٠ فبراير (شباط) ١٩٢٥م ووجهت نسخة منها إلى بيروت.

يفيد القنصل الفرنسي في بغداد أن صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* أشارت في عددها الصادر في ١٠ فبراير إلى أن الوهابيين أبدوا حركة نشيطة حول جدة، وأصبحوا على احتكاك مباشر مع خط دفاع هذه المدينة. كما يفيد أن أحد المساعدين العسكريين للملك علي أعلمه أن بحوزة الأشراف حوالي عشر عربات مدرعة.

1925/02/10
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (2) ●

رسالة سرية رقم ١٤٨ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٠ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

يفيد دو لا بانوز نقلا عن وزارة الحرب البريطانية أن الوضع العسكري في جدة لم يتغير، وأن الوهابيين يحيطون بالدفاعات الخارجية، لكن الملك علي ما زال يسيطر على المدينة، وقد تلقى ٥ عربات رشاشة من ألمانيا، وليس من المعروف إن كان لديه من يحسن استخدامها. ويضيف دو لا بانوز أن الملك علي بذل وسعه لمساعدة وفد جمعية الخلافة على الذهاب إلى مكة المكرمة، لكن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها رفض استقباله (كذا) مما اضطره للعودة إلى الهند. ويشير دو لا بانوز إلى أن الملك علي يعاني من شح المياه والمال اللازم لتسديد رواتب الجند، وأن الوهابيين قطعوا الكابل البحري الذي يربط بين جدة وبورسودان قرب مدينة جدة مما يدل على وجود أنصار لهم داخل المدينة.

7N/2833 ▲

1925/02/10
Fonds Beyrouth/1043 (4) ■

نشرة معلومات رقم ٢١٠٣، مؤرخة في ١٠ فبراير (شباط) ١٩٢٥م وتغطي الفترة من ٢٩ يناير (كانون الثاني) إلى ١٠ فبراير ١٩٢٥م ومضمنة في رسالة تغطية رقم 3130 SR-2/11 من وزارة الحرب الفرنسية إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٣ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م ومرفق بها خريطة تمثل الوضع العسكري للطرفين المتنازعين حول جدة.

تفيد النشرة في الجانب العسكري أن الوهابيين تابعوا عملياتهم العسكرية حول جدة بحذر ومنهجية، وتقول إنهم في ٢٩ و٣٠ يناير قصفوا الحي الواقع في الزاوية الشمالية الشرقية من سور المدينة والذي يحتوي على مخازن الإمدادات، أما بطاريات مدفعيتهم فهي موجودة على بعد حوالي ٤ آلاف متر باتجاه الجنوب الغربي من المدينة، وقد أصاب القصف أهدافه، ولكن القذائف لم تنفجر. وتضيف النشرة أن القصف المدفعي خَفَّت حدته بدءاً

من ٣١ يناير إلى ٦ فبراير، ولوحظ وجود تحركات في القوات الوهابية نحو الشمال على طول الجبال التي تحيط بسهل جدة. كما لوحظ أنه بدءاً من ٦ فبراير بدأ الوهابيون في قصف الأماكن المهمة مثل مخازن العتاد، ومركز الاتصالات، ومنزل الملك علي الموجود في وسط حي القنصليات وقد أصيبت من جراء ذلك القنصلية البريطانية في يوم ٨ فبراير، والقنصلية الفارسية في يوم ٩ فبراير. وقد ردت عليهم، حسب النشرة، مدفعية الملك علي بنيران كثيفة، وإنما بدون فاعلية لصعوبة تحديد مواقع القوات الوهابية. ثم تتحدث النشرة عن الإمدادات التي وصلت إلى الملك علي، وعن حركة السفن التابعة له.

وتذكر النشرة في حديثها عن الوضع السياسي أنه يبدو أن الملك علي سيظل محتميا وراء أسوار جدة، وأن ما يقلقه هو استيلاء الوهابيين على مركز كابل الاتصالات البحري بين جدة وبورسودان خوفا من أن يستعمله خصومه للتزود بالعتاد والمؤن عبر أحد الموانئ المنتشرة على ساحل البحر الأحمر، وتضيف أن حالة السكان في جدة لا تدعو إلى القلق بسبب المخزون الغذائي الموجود في المستودعات، ولكن التجار يشكون من توقف أعمالهم.

وتقول النشرة إن الأوضاع مضطربة، وإن الملك علي لايزال محتميا وراء تحصيناته، وإن التزود بالمؤن والعتاد صعب، خصوصا أن فرنسا وبريطانيا وإيطاليا اتفقوا في رسائل متبادلة في نهاية ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م على ألا يعتبروا الحجاز في وضعه الحالي طرفا في معاهدة سان جرمان Saint-Germain الموقعة في ١٠ سبتمبر (أيلول) ١٩١٩م. وتقول النشرة أيضا إن السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها مازال مصرا على طرد الملك علي من جدة دون إراقة الدماء، وبأقل قدر من الخسائر، وإن الطرفين يسرفان باستخدام الذخيرة مما يطيل فترة الحصار، ولكن ذلك، حسب النشرة، سيؤدي إلى نفاد مخزون الذخائر الذي كان بأيدي القبائل منذ الحرب العالمية الأولى، والذي كان يهدد بأزمات تطال جميع الأطراف.

1925/02/11
Fonds Beyrouth/662 (3) ■

رسالة رقم 94/KD موقعة من ساراي Général Sarrail المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١١ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

ينقل المفوض السامي الفرنسي إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي ترجمة مذكرة تلقاها من القنصل البريطاني العام في بيروت. ويضيف أنه أخبر القنصل البريطاني العام أن ما نشرته صحيفة «الأحرار» ليس له أساس من الصحة، وأنه لم يستقبل

محمد العصيمي. ويقول المفوض السامي الفرنسي في بيروت إنه يود أن ينقل إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي أن سمارت Smart القنصل البريطاني في دمشق يحاول أن يقدم نفسه باعتباره مدافعا عن المصالح النجدية في سورية لأنه هو الذي يعتمد ممثلي نجد لدى السلطات الفرنسية. ويضيف أنه سبق أن تم لفت نظر وزارة الخارجية الفرنسية إلى ذلك. ويطلب المفوض السامي الفرنسي من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إعلامه إن كانت العلاقات البريطانية-النجدية تسمح بقبول ما يدعيه القنصل البريطاني، ويذكر أنه يرى أن ما يقوم به القنصل البريطاني لا تسوغه لا النصوص، ولا الوقائع.

[1925/02/11]
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●

برقية رقم ١٦ من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية تم استلامها في ١١ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

يفيد موريه بحصول تراشق مدفعي كثيف بين الوهابيين وقوات الملك علي منذ ستة أيام، وأن الوهابيين يتقدمون ببطء. ويضيف أن خطوطهم الأمامية تبعد ١١٠٠ متر عن أبواب جدة، لكن يستحيل التوقع بما ستنجلي عنه الأحداث، ويقول إن عددا كبيرا من سكان جدة لجأوا إلى السودان. ويفيد أن الوهابيين استولوا على طرف الكابل البحري الذي يربط بين جدة وبورسودان، وأن ثلاثة ألمان آخرين التحقوا بخدمة الملك علي، اثنان منهم مختصان في الآليات والثالث في الغازات.

1925/02/12
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ١٤٩ بعنوان «الوضع السياسي في جدة»، مؤرخة في ١٢ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

نقلا عن تقرير قائد الباخرة «أنتاريس» *Antarès*، تفيد النشرة أن الملك علي يصر على الصمود في جدة، وأنه قلق لاستيلاء الوهابيين على كابل الاتصالات بين جدة وبورسودان إذ يخشى أن يتمكنوا بواسطته من التزود بالمؤن من الموانئ الصغيرة.

1925/02/12
7N/2833 (1) ▲

رسالة رقم ١٥٦ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٢ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

تفيد الرسالة أن وزارة الحرب البريطانية لم تعلم بخبر سقوط جدة الذي نشرته بعض الصحف، وأن مدينة جدة تعرضت للقصف للمرة الثانية، وأن مسكن القنصل البريطاني أصيب بقذيفة ميدانية متفجرة مما يثبت أن لدى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد

وملحقاتها ذخائر ذات جـودة عالية. وتشير الرسالة أيضا إلى أسلحة وصلت إلى الملك علي من أخيه الأمير عبدالله.

1925/02/12
Fonds Beyrouth/1043 (4) ■
خبـر مؤرخ فـي ١٢ فبرايـر (شباط) ١٩٢٥م ومضمن في نـشرة معلومات رقم ٢١٠٣، مؤرخـة في ١٠ فـبراير ١٩٢٥م وتغطي الفترة من ٢٩ ينايـر (كانون الثاني) إلى ١٠ فبرايـر ١٩٢٥م. والنشرة مضمنـة في رسالـة تغطية رقـم 3130 SR-2/11 من وزارة الحرب الفرنسية إلى المفوض الـسامي الفرنسي فـي بيروت، مؤرخة في ٣ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م. ومرفق بهـا خريطة تمثل الوضع العسكري للـطرفين المتنازعين حول جدة.

يفيد الخبر أنه يبدو أن موجة جديدة من السكان تستعد لمغادرة جدة التي انخفض عدد سكانها إلى حوالي ٤ آلاف نسمة، وأنه في يوم ١٢ فبرايـر قامت سفينـة تابعة لشركة الملاحة الخديوية برحلة خاصة إلى سواكن، وكان على مـتنها ٣٠٠ مسافر أقلـتهم من جدة.

1925/02/14
7N/2833 (1) ▲
نشرة معلومات رقم ١٠١ بعنوان «الوضع في المديـنة المنورة»، مؤرخة فـي ١٤ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

نقلا عن مصدر في القدس، تفيد النشرة أنه ليـس هناك تغيـير في وضع الأطراف المتنازعة، إلا أن إشاعة انتشرت في الكرك تقول إن الوهابيين قد استولوا عـلى المدينة المنورة. وتضيـف النشرة أن أغلبية سكـان المدينة يناصرون الـوهابيين وأن قوة وهابية صغيرة تكفي للاسـتيلاء على المدينة إذ لا يحتمل أن تواجه مقاومة كبيرة من حاميتها.

1925/02/14
7N/2833 (1) ▲
نشـرة معـلومـات رقم ١٠٢ بـعنـوان «مـفاوضـات بين عـبدالـعـزيز آل سـعود وبريطانيا»، مـؤرخة في ١٤ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

نقلا عن مصدر موثوق، تفيد النشرة أن عبدالعزيز آل سعود سـلطان نجد وملحقاتها أخبر القنصل البريطاني في جدة في ١٥ يناير (كانون الثاني) أنه مستعد لتوقيـع اتفاقية مع الحكومة العراقية لإنهاء الغارات على الحدود العراقية، وأن هجوم الوهابيين على أم رحال Um Rehal وحقرة سلمـان Hokrat Salman كان يهدف إلى منح عبدالعزيز آل سعود وضعا أفضل للتفاوض مع البريطانيين.

1925/02/14
7N/2833 (1) ▲
نشرة معلومات رقم ١٠٣ بعنوان «الوضع السياسي في اليمن»، مؤرخة في ١٤ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

نقلا عن صحيفة «المقطم» الصادرة في ٦ فبراير، تشير النشرة إلى استئناف المحادثات بين الحكومة البريطانية في عدن والإمام يحيى للوصول إلى اتفاقية تحالف. وتقول النشرة إن البريطانيين صرفوا النظر عن الحديدة، وأتاحوا للإمام فرصة احتلالها، لكنه فيما يبدو عاجز عن ذلك لأن قبائل حاشد والبيضاء ويافع أعلنت تمردها عليه. وتضيف النشرة أن محمود نديم عاد إلى تركيا بعد أن أعان السيد مصطفى الإدريسي على التمرد الفاشل ضد ابن أخيه الأمير علي الإدريسي، وأن الأمير علي أبعد بعض شخصيات حكومته إلى مصر، بينما بدأت محادثات للتسوية بين الأمير علي الإدريسي وعمه السيد مصطفى. وتخلص النشرة إلى أن بريطانيا تساند الإدريسي، وأنها هي التي توعز بالتمرد ضد الإمام يحيى في اليمن.

1925/02/14
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ١٢٣ بعنوان «هجوم على قطار المدينة المنورة»، مؤرخة في ١٤ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

نقلا عن جهاز الاستخبارات في دمشق، تفيد النشرة أن مجموعة وهابية هاجمت قطار الحجاز في أثناء عودته من المدينة المنورة إلى الأخيضر، وقد تصدى لها الحرس الهاشمي الذي كان يرافق القطار وكبدها خسائر جسيمة.

1925/02/14
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●

رسالة رقم ١٦٤ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٤ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

يفيد دو لا بانوز أن بعض الصحف اللندنية أعلنت صباح يوم ١٤ فبراير عن استيلاء الوهابيين على جدة، وأنه ليس لدى وزارة الحرب البريطانية ما يؤكد هذا الخبر، لكنها تعتقد بصحته، فهي تعلم أن العربات الألمانية المدرعة الخمس التي تلقاها ملك الحجاز لا يمكن استخدامها، وأن ذلك أضعف معنويات الجيش، وبعث على الاعتقاد أنه لن يصمد أمام محاولة جديدة من المهاجمين. ويضيف دو لا بانوز أن الكابل البحري الذي يربط بين جدة وبورسودان ما زال مقطوعا.

7N/2833 ▲

1925/02/14
S.-L./1044 (1) ●

نشرة معلومات رقم ٦١ من المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ١٤ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

تحت عنوان «العراق: العمليات العسكرية»، تورد النشرة نقلا عن مصدر موثوق حصيلة الهجمات الوهابية داخل الحدود العراقية خلال شهري ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م ويناير (كانون الثاني)

١٩٢٥م. كما تفيد النشرة أن السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها بعث برسائل إلى عدد من زعماء قبائل عنزة طالبا منهم العمل على نشر الدعوة الوهابية.

1925/02/15
S.-L./1044 (3) ●

ملخص تقرير عن الدعاية النجدية والحجازية، مؤرخ في القاهرة في ١٥ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

يفيد التقرير أن نشر المعاهدة البريطانية النجدية ألحق الضرر بعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، حتى بين الهنود والأتراك الذين كانوا أفضل أصدقاء له. إلا أن عبدالعزيز آل سعود الذي أدرك هذا الخطر قام بحملة دعائية نشيطة لإعادة الصورة إلى ما كانت عليه. في هذا الإطار قام السيد الشبيلي القائم بأعمال نجد في بومباي بنشاط واسع تمكن من خلاله من التأثير في الرأي العام. ويضيف التقرير أن مروجي الدعاية أشاعوا أن النص الذي نشر للمعاهدة غير صحيح ومزور بتحريض من الملك حسين وأولاده، وأنه حتى لو كان صحيحا فإن له ما يبرره. ذلك أن هذا النص يرجع إلى ٢٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٥م، ولم يصادق عليه إلا في ١٨ يوليو (تموز) ١٩١٦م.

ويضيف التقرير أن بريطانيا اعترفت في المادة الأولى منه لعبدالعزيز آل سعود بالملكية المتوارثة لمدن نجد الساحلية على الخليج وبتبعيتها له. فضلا عن ذلك فإن تلك الفترة شهدت فقرا عاما وغلاء في المعيشة بسبب الحرب الكبرى، وبالتالي فقد كان من واجب الحكومة البريطانية أن توفر التموين لرعايا السلطان عبدالعزيز آل سعود وقواته التي كانت تحاصر حائل عاصمة ابن رشيد. ومن ناحية أخرى فإن عبدالعزيز آل سعود كان يخشى إنزالا بريطانيا في أراضي نجد، بعد دخول تركيا الحرب العالمية إلى جانب ألمانيا، بحجة أن أراضي نجد أراض عثمانية تابعة للباب العالي. وقد تمكن السلطان عبدالعزيز آل سعود بفضل تفاهمه مع بريطانيا من الحصول على الاعتراف باستقلال أراضيه. يضاف إلى ذلك أن بريطانيا قامت بمساع لدى الأمراء العرب لإقناعهم بالثورة على تركيا، ولم يقتنع بوجهة النظر البريطانية آنذاك سوى الشريف حسين. بينما رفض السلطان عبدالعزيز آل سعود حمل السلاح في وجه دولة مسلمة لصالح دولة غير مسلمة. إلا أنه فضل التفاهم مع بريطانيا والتزام الحياد طوال الحرب خشية فرضها حصارا بحريا يضعف البلد ويجعله غير قادر على الوقوف في وجهها.

ويورد التقرير أيضا الحجج التي لجأ إليها المناهضون للسلطان عبدالعزيز آل سعود وهي أنه امتنع عن تكذيب خبر المعاهدة، مما يعتبر اعترافا ضمنيا بوجودها. ويلاحظ معد التقرير أن بريطانيا كانت تتآمر على عبدالعزيز آل سعود منذ سقوط حائل في يديه، وأن بيرسي

كوكس Percy Cox المندوب السامي البريطاني في بغداد كتب لابن رشيد ليحثه على المقاومة واعدا إياه بدعم من حكومته. كما كتب إلى الإمام يحيى والإدريسي ليحذرهما من الخطر الوهابي. ويضيف التقرير أن هذه الرسائل تشكل خرقا واضحا للمعاهدة التي نصت على التزام كل طرف من الطرفين بالامتناع عن مساعدة عدو الطرف الآخر. إزاء هذا الخرق الفاضح قرر عبدالعزيز آل سعود مهاجمة شرقي الأردن في العام الفائت والحجاز في هذا العام.

Fonds Beyrouth/1043 ■

[1925/02/15]
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (2) ●

نسخة من برقية رقم ٢٠-٢١ من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، تم استلامها في ١٥ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

يفيد موريه أنه لوحظ تركز القصف المدفعي الوهابي على حي القنصليات في جدة حيث توجد مخازن الذخائر والأسلحة ومنزل ملك الحجاز، وهذا ما تستهدفه البطاريات الوهابية التي لا تبعد عن هذه المدينة سوى ٢٠٠٠ متر. ويضيف أن قنصليات بريطانيا وهولندا وفارس أصيبت بالقذائف، في حين أصيبت القنصلية الفرنسية بشظايا، ووقع ضحايا كثيرون في المدينة. ويقول موريه إن ضغط الوهابيين على جدة مستمر، وإن السكان بدأوا يظهرون استياءهم لأنهم يدركون أن الملك يحتمي بهم ولا يبادر بالهجوم مخافة الهزيمة.

1925/02/16
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./32 (3) ●

نسخة من رسالة رقم ٤٥ موقعة من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى إدوار هيريو Edouard Herriot رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٦ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

جوابا عن رسالة رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، المؤرخة في ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م بشأن تأجيل مؤتمر القاهرة الإسلامي حول الخلافة، يفيد وزير فرنسا في القاهرة أن اللجنة المنظمة في الأزهر لم تتخذ بعد أي إجراء لإيفاد بعثات إلى البلدان الإسلامية، وأن هذه الفكرة ليست إلا ذريعة لإخفاء الأسباب الحقيقية التي كانت وراء تأجيل المؤتمر والتي ذكرها في رسالته رقم ٢٢ المؤرخة في ٣١ يناير، وأهمها ما ينتظر المؤتمر من فشل محتوم نتيجة أحداث الجزيرة العربية، والأزمة السياسية المصرية، والخلاف حول المبادئ التي يقوم عليها نظام الخلافة. ويفيد غايار أن المسؤولين في مصر يستبعدون أصلا انعقاد هذا المؤتمر، وأنه على اتصال بلجنة الخلافة لمعرفة ما إذا كانت ستوفد بعثات إلى البلدان

الإسلامية عموما، وإلى شمال أفريقيا خصوصا. ثم يذكر أنه لا يرى في تأجيل مؤتمر القاهرة ما يزيد من أهمية الاجتماع الذي دعا إليه في مكة المكرمة عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها.

ويشير غايار إلى أن هذه الدعوة لم تلق استجابة إلا من جمعية الخلافة الهندية التي أرسلت وفدا للمصالحة بين عبدالعزيز آل سعود والملك علي، وباءت المهمة بالفشل مما يعني أن فكرة اجتماع مكة المكرمة مؤجلة لموعد غير مسمى. وتذكر الرسالة بعد ذلك أن الأوساط الدينية في القاهرة تتابع أحداث الجزيرة باهتمام كبير، وأن الرأي العام المصري، على الرغم من انشغاله بالحملة الانتخابية والأزمة السياسية، يظهر استياءه من الشريف حسين وأبنائه بمن فيهم الملك علي، ويتلقى بارتياح كبير أنباء انتصارات السلطان عبدالعزيز آل سعود. ولكنه يميل إلى قيام حكم جمهوري أو فيدرالي في منطقة الحجاز مع بقاء الحرمين تحت إشراف مجلس يضم ممثلين عن أهم البلدان الإسلامية.

1925/02/16
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./32 (3) ●

نسخة من رسالة رقم ٤٦ موقعة من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى إدوار هيريو Edouard Herriot رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٦ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

تدور هذه الرسالة حول مهمة المصالحة التي يقوم بها وفد جمعية الخلافة الهندية بين عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها والملك علي. وتشير إلى أن الوفد الهندي، بعد محاولة فاشلة للتوسط بين الطرفين، زار مصر ليشرح للسلطات الدينية المصرية أهداف مهمته، ثم عاد ثانية إلى الحجاز ليواصل مساعيه. ويورد صاحب الرسالة ملخصا لأهم المقترحات التي تقدم بها وفد جمعية الخلافة الهندية إلى الملك علي، وهي إقامة جمهورية إسلامية في الحجاز، مستقلة عن أي تأثير أجنبي، وتنظيم مؤتمر إسلامي في مكة المكرمة لإنشاء هذه الجمهورية واختيار خليفة، على أن يقوم كل من السلطان عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى بالدعوة إلى المؤتمر، وأن توكل إدارة الحكم في الحجاز -إذا لم يتم الاتفاق بشأن البقاع المقدسة- إلى نواب منتخبين يخضعون مؤقتا لسيادة السلطان عبدالعزيز آل سعود، وأن يتم استبعاد الشريف حسين وأسرته من شؤون الحجاز السياسية، وأن يتم إنشاء اتحاد فيدرالي بين البلاد الإسلامية لحمايتها ضد المطامع الأجنبية.

ويضيف غايار أن الملك علي رفض هذه المقترحات. كما رفض الإذن للوفد بالسفر إلى مكة المكرمة لمقابلة السلطان عبدالعزيز آل سعود مشترطا قبل ذلك أن يعترف به

أعضاء الوفد وعبدالعزيز آل سعود ملكا على الحجاز. وقد رفض الوفد هذه الشروط، وغادر جدة ليعود إليها ثانية في محاولة لإقناع الملك علي بالعدول عن موقفه. ويتوقع غايار أن تبوء هذه المحاولة بالفشل، وأن يعود الوفد الهندي إلى بلاده دون تحقيق نتيجة سواء في مهمة الوساطة التي جاء من أجلها، أم في تنظيم مؤتمر حول الخلافة في مكة المكرمة.

1925/02/16
Fonds Beyrouth/1043 (3) ■

ملخص تقرير عن مهمة وفد جمعية الخلافة المركزية في الهند أعده أحد المخبرين، مؤرخ في القاهرة في ١٦ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

يفيد التقرير أن أعضاء الوفد الهندي الذين وصلوا جدة في محاولة للتوفيق بين عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وبين الملك علي كانوا معتدلين في طروحاتهم. وكادت مهمتهم أن تنجح لولا الموقف المتشدد الذي اتخذته جمعية الخلافة المركزية في الهند مطالبة بإقامة نظام جمهوري في الحجاز تُستبعد منه عائلة الملك حسين. ويستنتج معد التقرير من موقف الوفد الهندي المعتدل أن هذا الوفد يؤيد السياسة البريطانية، ويقول إنه أشار إلى ذلك في تقرير سابق.

وينقل معد التقرير عن رئيس الوفد الذي قابله في القاهرة معلومات تتحدث عن ضعف إمكانات الملك علي، وعدم قدرته على الوقوف في وجه الوهابيين الذين ينتظر دخولهم جدة في أي وقت. ويضيف معد التقرير نقلا عن رئيس الوفد الهندي أن جمعية الخلافة المركزية في الهند أرسلت إلى السلطان عبدالعزيز آل سعود قبل مغادرة الوفد الهندي بومباي باخرة محملة بالغذاء والملابس للجيش الوهابي، ووصلت تلك الباخرة إلى الأحساء، وستنقلها القوافل من هناك إلى الرياض والطائف ومكة المكرمة. وأرسلت الجمعية أيضا إلى السلطان عبدالعزيز آل سعود مليون روبية وزعت على قواته.

ويقول معد التقرير إن الحكومة البريطانية في الهند تؤيد السلطان عبدالعزيز آل سعود مراعاة لمشاعر المسلمين الهنود الذين هم أصدقاء السلطان ومعجبون به، وإن الملك فيصل بن الحسين أرسل إلى الهند ٥٠ ألف نسخة من الاتفاقية البريطانية-النجدية لترويج دعاية مضادة للسلطان عبدالعزيز آل سعود، وإن الاتفاق السري الذي تم التوصل إليه بين جمعية الخلافة والسلطان عبدالعزيز آل سعود يقضي بإسقاط العروش الهاشمية الثلاثة في الحجاز والعراق وشرقي الأردن، وقد تعهد السلطان عبدالعزيز القيام بذلك بدعم مادي ومعنوي من جمعية الخلافة.

ويشير معد التقرير نقلا عن رئيس الوفد الهندي إلى أن الوثائق التي استولى عليها

السلطان عبدالعزيز آل سعود في قصر الملك السابق حسين ذات أهمية سياسية كبيرة، فهي تثبت تواطؤ الملك السابق حسين مع الحكومة البريطانية بشأن بقاء الدول العربية تحت الاحتلال، ويقول إن السلطان عبدالعزيز مستعد على ما يبدو لنشر تلك الوثائق لتأليب الرأي العام الإسلامي على عائلة الملك السابق حسين.

ويذكر التقرير أيضا أن إبراهيم بن معمر النجدي الممثل الخاص للسلطان عبدالعزيز في القاهرة يقوم بدعاية ناشطة للسلطان، فهو يقول إن تزويد مكة المكرمة بمستلزماتها يتم بواسطة القوافل التي تنتقل يوميا بين مكة المكرمة ونجد والأحساء والقطيف والجبيل، وإنه لم يطرأ أي ارتفاع على تكاليف الحياة، وليس هناك أي توتر بين الحجازيين والوهابيين، وإن الوضع في جدة يزداد سوءاً فالسكان يهرب بعضهم باتجاه مكة المكرمة، والآخرون على متن السفن باتجاه السويس والقاهرة، والملك علي يفرض ضرائب باهظة على السكان بحجة المشاركة في المجهود الحربي. ويخلص التقرير إلى وصول السيد السنوسي إلى نجد، مما يصب في مصلحة السلطان عبدالعزيز آل سعود.

1925/02/18
S.-L./1044 (3) ●

ملخص تقرير، مؤرخ في القاهرة في ١٨ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

يفيد التقرير أن الحكومة البريطانية تسعى لاستغلال حرب الحجاز واضعة معاهدة ١٩١٦م البريطانية النجدية أساسا لسياستها في الجزيرة العربية علما بأنها واثقة من انتصار عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وسقوط جدة في وقت قريب. ويضيف التقرير أنه من الطبيعي ألا تؤيد بريطانيا وجود دولة عربية قوية في الجزيرة العربية مثل سلطنة نجد وملحقاتها، وأن مصلحتها تكمن في وجود عدد من الإمارات الصغيرة المتنافسة التي تحتاج دائما لحمايتها. ويشير إلى تحسن في العلاقات بين بريطانيا وسلطنة نجد وملحقاتها إذ سمحت الأولى بوصول المؤن من الهند إلى نجد، ولم تمنع الإدريسي من إعلان تأييده للسلطان عبدالعزيز آل سعود ضد الملك حسين، علما بأنها تستطيع فعل ذلك بموجب المعاهدة الموقعة بين الطرفين في عدن في أبريل (نيسان) ١٩١٥م.

وفي سياق آخر يفيد التقرير أن إلغاء بريطانيا للمساعدات التي كانت تقدمها للسلطان عبدالعزيز آل سعود أفضى إلى وضع اقتصادي صعب جعل السلطان عبدالعزيز آل سعود يقترض مبالغ طائلة من تجار مسلمين في بومباي وعدد من أعيان البصرة مثل عبدالعزيز باشا وعبداللطيف باشا المنديل والشيخ خزعل خان أمير المحمرة. وينقل التقرير عن مصدر مسؤول قوله إن الحكومة البريطانية قررت الشروع بمفاوضات مع

السلطان عبدالعزيز آل سعود فور استيلائه على جدة على أساس المعاهدة البريطانية النجدية. ويسوق التقرير خبرا مفاده أن حكومة سلطنة نجد وملحقاتها قررت تحصيل ضريبة الحرب قبل ثلاثة أشهر من استحقاقها. ويفيد التقرير أن حكومة أنقرة ليست راضية عن السلطان عبدالعزيز آل سعود لأنه لم يقف إلى جانبها في قضية الموصل، ولم يلتزم بالمعاهدة العثمانية النجدية الموقعة قبل الحرب الكبرى والتي تخلت الإمبراطورية العثمانية بموجبها عن سنجق الأحساء إلى السلطان عبدالعزيز آل سعود مقابل وقوفه إلى جانبها في حال دخولها في حرب مع قوة أجنبية.

1925/02/20
7N/2833 (1) ▲

رسالة رقم ٤١٤ من وزير الحرب الفرنسي إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٢٥م وموقعة من بينو Général Bineau رئيس هيئة الأركان العامة بالنيابة عن وزير الحرب الفرنسي.

ردا على رسالة رئيس الوزراء، وزير الخارجية رقم ٣٠٠، المؤرخة في ٨ فبراير حول وصول ٥ عربات ألمانية مدرعة إلى ملك الحجاز، يفيد وزير الحرب بإرفاق رسالتي الملحق العسكري الفرنسي في لندن رقم ١٤٨ و١٦٤ المؤرختين في ١٠ و١٤ فبراير واللتين تؤكدان صحة هذا النبأ.

1925/02/21
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات من جهاز الاستخبارات في درعا نقلاً عن مسافرين قادمين من معان، مؤرخة في ٢١ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

تشير النشرة إلى هجوم وهابي على قطار معان في ضواحي تبوك في ٥ فبراير ١٩٢٥م، وتفيد باحتمال مقتل ١٢٠ وأسر ٢٠ من الوهابيين ومقتل ٥٠ من الأشراف.

1925/02/21
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات بعنوان «نجد»، مؤرخة في ٢١ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

نقلا عن جهاز الاستخبارات في درعا، تشير النشرة إلى أن الشيخ سلطان الطيار (من عنزة) والشيخ مجحم الشعلان (من عنزة) أديا الزكاة لعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها.

1925/02/21
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات نقلا عن مصدر بريطاني في القدس، مؤرخة في ٢١ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

تفيد النشرة أن الأنباء التي وردت إلى المندوب السامي البريطاني تنفي هجوم الوهابيين على معسكر الملك علي ليلاً. وتضيف النشرة، نقلاً عن الضباط البريطانيين الذين شاركوا في الحرب العالمية الأولى مع الجيش العربي، أن

الهجوم ليلاً مستبعد، على الرغم من تفوق الوهابيين في السلاح والقدرة القتالية، لأن ذلك يخالف طبائع العرب وعاداتهم الذين كانوا إبَّان الحرب العالمية الأولى يستعيدون من الأتراك نهارا ما فقدوه من مواقع ليلا.

1925/02/21
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات عن الحجاز، مؤرخة في ٢١ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

تشير النشرة إلى أن الانتصارات الهاشمية التي أبرق بها الملك السابق حسين وابنه الأمير عبدالله إلى أنصارهما إنما هي انتصارات وهمية، وأن البريطانيين يعتقدون أن قوات الملك علي، على الرغم من عتادها، لا تستطيع مقاومة الوهابيين عندما يقررون شن هجوم فعلي. وتشير النشرة أيضا إلى أن الوهابيين لا يملكون مدفعية خلافا لما نشر في الصحف.

1925/02/21
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ١٢٤ بعنوان «هجمات الوهابيين على جدة»، مؤرخة في ٢١ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

نقلا عن الصحافة المصرية، تشير النشرة إلى برقيات تفيد بعودة القصف على جدة، وإلى أن الوهابيين قاموا مجددا بغارات ووصلوا إلى أبواب جدة حيث صدتهم القوات الهاشمية. وتضيف النشرة أن القنصل البريطاني في جدة أبرق بأن الوهابيين قصفوا جدة في ٦ و١٠ فبراير، وأن هذا الوضع يجعل الحج خطرا مما حدا بالحكومة البريطانية إلى إخطار حكومة الهند بألا تسمح بالحج في هذا العام.

1925/02/21
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ١٢٥ بعنوان «مسألة الحج»، مؤرخة في ٢١ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

نقلا عن جهاز الاستخبارات في حلب، تشير النشرة إلى ما يشاع في حلب من أن وضع الحجاز وغلاء المعيشة فيه لن يمكن أحدا من الحج هذا العام.

1925/02/21
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ١٢٦ بعنوان «المعاهدة البريطانية الحجازية»، مؤرخة في ٢١ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

نقلا عن مصدر مطلع في بيروت، تشير النشرة إلى أن ناجي الأصيل حضر مؤخرا إلى لندن، وقبل باسم الملك علي التصديق على المعاهدة المتعلقة بالاعتراف بالانتداب البريطاني على فلسطين، وبالسيادة البريطانية في الجزيرة العربية، وبالنفوذ البريطاني في الأراضي المقدسة، وبانضمام الحجاز إلى عصبة الأمم، وذلك مقابل تدخل بريطانيا إلى جانب الحجاز في الصراع الدائر مع الوهابيين. وتضيف النشرة أن هذه الأخبار

أثارت استنكـارا شديدا ضد الهاشميـين في مصر لأنه لا يحق لهم التصرف ببلاد تخص جميع المسلمين.

1925/02/21
7N/2833 (2) ▲

نشرة معلومات رقم ١٢٧ بعنوان «مسألة الخلافـة»، مؤرخة في ٢١ فـبراير (شبـاط) ١٩٢٥م.

تورد النشرة نص رسالة من شوكت علي رئيس جمعيـة الخلافة في الهند إلى محمـد ماضـي أبو العـزايم (وردت Abou Araam) رئيس جمعية الخلافة في مصر. تفيد الرسالة أن شوكـت علي لا يمـانع من عقـد المؤتمر الإسلامي في شـهر مارس (آذار)، ويطلب توضـيحات حول ممـثلي اللـجان المدعوة، وطريقة الاقتراع التـي يجب أن تتناسب مع عدد سكان كل بلد إسلامي. ويضيف شوكت علي في رسالته أنه من الأفضل أن يتم عقد المؤتمر في مكة المكرمة، وليس في القاهرة، وذلك في الشهر الذي يسبق شهر الحج للبت في مسألة الحـجاز. وتعبر الرسالة عن أمل كاتبها في أن تكون الهند ممثلة خير تمثيل في المؤتمر نظرا لعدد المسلمين فيها.

1925/02/21
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ١٧٣ بعنوان «الدعاية الوهابـية»، مؤرخة في ٢١ فبـراير (شباط) ١٩٢٥م.

نقلا عن جهاز الاستخبارات في دمشق، تشيـر النشرة إلى أن عـبدالعزيز آل سـعود سلطان نجد وملحقاتها دعا في يناير (كانون الثاني) العمارات (من قبيلة عنزة) في العراق إلى التحالف معه والتمتـع بمراعي نجد، مما جعلهم يـخشون انتقام الوهابيـين في حالة رفضهم، لكن الشيخ فهد بن هذّال قام بتهدئة الأجواء وصرح لتلك القبائل بأن هناك اتفاقية وقعت بين عبدالعزيز آل سعـود والعمارات بإشراف بـريطانيـا، وأن السلام يسود بـين الطرفين.

1925/02/24
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./33 (2) ●

نسخـة من رسالة رقم ٤٨ مـوقعة من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهـرة إلى إدوار هيريو Edouard Herriot رئيـس مجـلس الـوزراء، وزير الخـارجيـة الفرنـسي، مؤرخة في ٢٤ فـبراير (شباط) ١٩٢٥م.

تشير الرسـالة إلى أن الحكومة المصريـة قررت عدم إرسال المحمل إلى مكـة المكرمة في موسم حج هذا العام نظرا لأحداث الجزيرة العربية، وأن مـفتي الديار المصرية سـيصدر فتوى يحذر فيها من مخاطر المشاركة في حج هذا العام. كما تشـير إلى أن حكومة الهند البريطانية أصدرت تحذيرات مماثلة إلى رعاياها المسلمين مؤكدة أن بريطانيا لا تستطيع التدخل في النزاع الجاري في الحجاز. ويقترح صاحب

الرسالة أن تتخذ فرنسا إجراء مماثلا مع رعاياها من المسلمين، كما يقترح استغلال الوضع في الحجاز والقيام بحملة دعائية عن الأحداث هناك والإشارة إلى أنها تجعل الحج مستحيلا وهي أمور تساعد على قطع الصلات التي تتم بين المسلمين في المغرب والمشرق وتتكرر كل سنة في أثناء موسم الحج.

1925/02/25
7N/2833 (2) ▲

رسالة رقم ١٩١ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

نقلا عن معلومات من القنصل البريطاني في جدة، تفيد الرسالة أن جيش الملك علي ما زال في جدة، وأنه بات مؤكدا أن الوهابيين لن يستولوا على المدينة المنورة بالقوة، وأنهم يعتمدون على نقص المياه وهروب المجندين من صفوف القوات الحجازية مما سيؤدي حتما إلى استسلامها. وتضيف أن الملك حسين ما زال في العقبة يتابع أحداث الحجاز. وتضيف الرسالة أن الحكومة البريطانية دعت عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى منع جماعاته من عبور الحدود الفاصلة بين نجد والعراق. وتخلص إلى أن الوهابيين يسيطرون على جنوب شرق وادي السرحان ولديهم وكيل في كاف. وأن باقي الواحة يخضع لسلطة نوري الشعلان (شيخ قبيلة الرولة).

1925/02/25
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●

ترجمة فرنسية لنص نداء عام إلى المسلمين من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، مؤرخ في غرة شعبان ١٣٤٣هـ الموافق ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٢٥م ومنشور في صحيفة «الأهرام» بتاريخ ١٠ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م نقلا عن صحيفة «أم القرى» في العدد رقم ١٢ الصادر بتاريخ ٢٧ فبراير ١٩٢٥م والترجمة مضمنة في رسالة تغطية رقم ١٤ موقعة من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٧ أبريل ١٩٢٥م.

يقول عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها في النداء الذي وجهه إلى المسلمين إن الله ساعده في دخول هذه البلاد المقدسة وطرد الحسين وأبنائه منها، وفي إحلال الشريعة السمحاء محل المطامع والنزوات، ونشر العدل بين الناس، وتوفير الأمن في المدينة المقدسة وفي سائر أرجاء البلاد. ويضيف أن الحسين وأبناءه وأتباعهم ما زالوا ينشرون الأكاذيب عن العمليات العسكرية في الحجاز، وعن موسم الحج هذا العام لتضليل المسلمين. ويفيد عبدالعزيز آل سعود أن جيشه يحاصر الملك علي في جدة التي ستسلم بمشيئة الله قريبا، وأنه سيخص كل من يروم الحج من مسلمي العالم أجمع هذا العام بأحسن استقبال، ويضمن أمنه وراحته، وتسهيل وصوله إلى مكة المكرمة عبر موانئ

رابغ والليث والقنفذة الآمنة. ويشير عبدالعزيز آل سعود إلى أن العراقيل التي وضعها الشريف حسين في وجه المشاريع الخيرية والاقتصادية قد زالت، وأن الحكومة الحالية تقدم التسهيلات اللازمة لتشجيع مثل هذه المشاريع.

S.-L./661 ●

1925/02/26
7N/2833 (2) ▲

نسخة من رسالة رقم ٤٣٤ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ فبراير (شباط) ١٩٢٥م ومرفقة برسالة تغطية رقم ٢٠٢٨ موجهة إلى وزارة الحرب، مؤرخة في ٣ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

إشارة إلى رسالته المؤرخة في ٨ فبراير، يفيد رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي أن ثلاثة ألمان وصلوا إلى جدة وهم هرمان وكورت وبايوسن Hermann, Kurt, Beiussen ويعملون حاليا في تركيب العربات المدرعة وتجهيز قاذفات اللهب، وأنهم سيواصلون تقديم الخدمات الفنية للجيش الهاشمي. وتضيف الرسالة أنه يحتمل أن يكون حبيب لطف الله هو الذي جندهم.

1925/02/26
Fonds Beyrouth/1043 (2) ■

رسالة من سليمان المشيقح ممثل عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها في دمشق (الموجود في بيروت) إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٦ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

يفيد سليمان المشيقح أن فواز بن شعلان وفرحان بن مشهور هاجما عددا من النجديين كان بينهم موظف البريد الرسمي في قريات الملح، وساقا الجميع بالقوة إلى الأمير عبدالله بن الحسين، وتم إجبار موظف البريد على تسليم رسائل كانت موجهة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، وتتضمن أخبارا في غاية الأهمية تتعلق بالمؤتمر الإسلامي الذي سيعقد في الحجاز، وبالوضع النهائي لهذا البلد، وقد وصل ذلك الموظف إلى دمشق بعد الاستيلاء على الرسائل. ويطلب المشيقح من المفوض السامي الفرنسي في بيروت أن يأمر بإجراء تحقيق دقيق عن ذلك الاعتداء، ومحاكمة المسؤولين عنه أمام المحاكم المختصة لتكون إدانتهم عبرة لبدو الصحراء. ويختم المشيقح رسالته بالقول إن هذا الاعتداء سيترك آثاره على العلاقات السياسية بين الحكومتين، وإن تلك العلاقات ينبغي أن تكون بعيدة عن الجاسوسية والخيانة.

1925/02/28
7N/2833 (3) ▲

نشرة معلومات رقم ١٥٠ عن «الوضع العسكري في الحجاز»، مؤرخة في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

تسرد النشرة وقائع الحصار الوهابي لجدة، وتفيد أن الوهابيين استأنفوا عملياتهم حول المدينة بطريقة حذرة ومنظمة، فقصفوا في ٢٩ و٣٠ يناير (كانون الثاني) مستودعات الذخيرة في الطرف الشمالي الشرقي لأسوار المدينة، وكان القصف ضعيفا بين ٣١ يناير و٦ فبراير. وتضيف النشرة أن مدفعية الوهابيين استأنفت قصفها بدءا من ٦ فبراير، ووجهت قذائفها باتجاه مخازن الذخيرة وباب مكة المكرمة الشرقي وعنابر الطائرات ومركز البرق والثكنة الخارجية ومنزل الملك الذي يقع في وسط القنصليات. وتفيد النشرة أن الملك علي تسلم العربات الألمانية المدرعة في ٣١ يناير، وقامت طائراته بطلعات استكشافية بين ٣١ يناير و٩ فبراير. وتشير النشرة إلى أن تبادل القصف بين جيش الملك علي وجيش عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها ما زال مستمرا، وأن هناك إسرافا في استخدام الذخائر، كما تشير إلى أن عبدالعزيز آل سعود الذي ما يزال عند وعده بإخراج الملك علي دون إراقة الدماء، قصف المرافق الحساسة دون التعرض للسكان. وتضيف النشرة أن هذا الإسراف في الذخائر قد يضع حدا للمعركة، ويستنفد مخزون الجزيرة العربية من الذخائر التي كانت تشكل تهديدا مستمرا في أيدي القبائل. وتخلص النشرة إلى أن وضع سكان جدة جيد لوجود احتياطي كاف من الغذاء، إلا أن هجرة بعض الأهالي تبدو واضحة للعيان.

1925/02/28
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ١٥١ بعنوان «وفد دمشقي في جدة»، مؤرخة في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

نقلا عن جهاز الاستخبارات في دمشق، تشير النشرة إلى أن وفدا سوريا مكونا من عثمان شرباتي والشيخ موسى الطويل وشريف الشريف وضابطين متقاعدين يحتمل وصوله إلى جدة في محاولة لإيقاف القتال الدائر في الحجاز. ويضيف أن عثمان شرباتي قابل في حيفا الشيخ كامل القصاب الذي سيرافق الوفد. وتفيد النشرة أن شرباتي سيحاول اقناع الفلسطينيين بإرسال وفد عنهم إلى جدة ينضم إلى وفد دمشق.

1925/02/28
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ١٥١ بعنوان «عودة الوفد الهندي»، مؤرخة في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

نقلا عن الصحافة المصرية الصادرة باللغة الإنجليزية، تشير النشرة إلى أن وفد لجنة الخلافة الهندية عاد من السويس إلى بومباي وكان من أهدافه الدعوة إلى تأسيس حكومة مستقلة في الحجاز لا يكون للبيت الهاشمي فيها أي دور، وإلى عقد مؤتمر في مكة المكرمة لبحث وضع الحكومة يدعو إليه كل من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها والإمام يحيى. وتضيف أن حكومة الملك

علي رفضت المبدأ بينما صرح عبدالعزيز آل سعود أنه على استعداد لاستقبال الوفد. إلا أن حكومة الحجاز لم تسهل مهمة الوفد ومنعته من عبور الأراضي الحجازية، ثم صرفته متذرعة بعدم ثقتها به، وبأنه لا يمثل شيئا، وأنها مستعدة للمشاركة في مؤتمر حول الخلافة يعقد في مصر.

1925/02/28
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ١٥٣ بعنوان «القنصلية السوفييتية في جدة»، مؤرخة في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

نقلا عن قائد السفينة «أنتاريس» *Antarès*، تورد النشرة وصفا لوضع القنصلية السوفييتية في جدة التي أنشئت في أغسطس (آب) ١٩٢٤م، ويعمل فيها عدد كبير من الموظفين، وهي القنصلية الوحيدة التي تمتلك سيارة خاصة في جدة. وتفيد أن القنصل السوفييتي من أصل تتري، وأن قلة عدد الرعايا السوفييت في الحجاز يدل على الهدف السياسي الذي أقيمت القنصلية من أجله، وهو التأثير في الحجاج في موسم الحج.

1925/02/28
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ١٧٤ بعنوان «تهديد وهابي على تبوك»، مؤرخة في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

نقلا عن جهاز الاستخبارات في درعا، تشير النشرة إلى أن مجموعة وهابية تنتظر في منطقة تبوك الفرصة المناسبة للهجوم من جديد على القطار الحجازي.

1925/02/28
7N/2833 (2) ▲

نشرة معلومات رقم ١٧٥ بعنوان «الوضع في الحديدة»، مؤرخة في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

تشير النشرة إلى أن محمود نديم الوالي التركي السابق في اليمن مر ببيروت في ١٦ فبراير، وهو في طريقه إلى أنقرة، وأعرب عن اعتزامه العودة إلى اليمن فيما بعد، كما صرح أن القوات اليمنية استولت على ميناء الحديدة الذي كان موضع خلاف بين الإمام يحيى وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وأن البريطانيين كانوا يحتلونه قبل الحرب ثم تخلوا عنه لصالح الإدريسي، وأن عبدالعزيز آل سعود وعد الإدريسي بإعادة ما ضم إلى الحجاز من أراضي عسير مقابل تنازله عن الحديدة. وتفيد النشرة أن الإمام يحيى طرد جميع رجال الشيخ الإدريسي وأعوان البريطانيين من الحديدة، وأن السكان اختاروا عبدالقادر الأحول واليا على هذه المدينة، كما تفيد أن الطائرات البريطانية ألقت منشورا تعرض فيه بريطانيا مساعدتها لخلع الإمام يحيى.

1925/02/28
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ١٧٦ بعنوان «مبعوث عراقي في اليمن»، مؤرخة في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

تشير النشرة إلى أن الحكومة العراقية أرسلت عثمان قاسم أحد زعماء قبائل شرقي الأردن في مهمة خاصة لدى شيخ الكويت والإمام يحيي في اليمن ليبلغهما بأن انتصار عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها على الحجاز ربما تنجم عنه عواقب خطيرة على استقلال اليمن والكويت.

[1925/02/28]
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ١٧٧ بعنوان «الوضع العسكري في الحجاز»، مؤرخة في (٢٨ فبراير (شباط) ١٩٢٥م).

نقلا عن الصحافة الحجازية، تشير النشرة إلى أن مجموعة من الخيالة الهاشمية تساندها ثلاث دبابات هاجمت موقعا وهابيا للمدفعية، وأن القوات الهاشمية احتلت في ١٩ فبراير موقعا في جنوب جدة بعد ضغط كبير مارسته على الوهابيين الذين تركوا مواقعهم.

[1925/02]
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./32 (2) ●

نسخة من رسالة من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى كل من الحاكم العام الفرنسي في الجزائر والمقيم العام الفرنسي في تونس والمقيم العام الفرنسي في الرباط، مؤرخة في فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

يشير وزير الخارجية إلى برقيته المؤرخة في ٢٣ يناير (كانون الثاني) بشأن تأجيل مؤتمر القاهرة الإسلامي حول الخلافة، وإلى رسالة من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة تؤكد هذا الخبر، ويلفت النظر إلى فقرة خاصة في قرار التأجيل تشير إلى أن اللجنة المنظمة للمؤتمر ستوفد بعثات خاصة إلى البلدان الإسلامية. وينبه الوزير إلى أن بعثات كهذه قد يتم إيفادها دون علم فرنسا، ويوصي بتوخي الحيطة والحذر في تتبع ما يتم بهذا الشأن في كل من الجزائر وتونس والمغرب وإخطاره بذلك. ثم يلاحظ أن تأجيل مؤتمر القاهرة سيسلط الضوء على الاجتماع الذي دعا عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى عقده في مكة المكرمة للبت في وضع المدينتين المقدستين. ويعد الوزير بتقديم كل المعلومات التي ستتوفر لديه عن هذا الموضوع الذي يحظى باهتمام خاص في الخارجية الفرنسية. ثم يشير إلى تعليمات أصدرها إلى الجزائر وتونس في رسالة مؤرخة في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م لاختيار لائحة بأسماء المندوبين المسلمين إلى المؤتمر موصيا بإبقائها في كنف السرية حتى يمكن تطبيقها حسب ما يمليه مجرى الأحداث.

1925/03/02
7N/2833 (1) ▲
رسالة رقم ٢٠٧ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

تشير الرسالة إلى أن وزارة الحرب البريطانية أفادت القنصل البريطاني في جدة أبلغها أن قصف الوهابيين لجدة ما زال مستمرا، وأنه لا يلوح في الأفق أي قرار بشأن حسم هذا النزاع.

1925/03/03
7N/2833 (1) ▲
نشرة معلومات تتضمن ترجمة لبلاغ (منشور في الصحافة الحجازية بتاريخ ٢٧ فبراير/ شباط ١٩٢٥م)، عن الهجوم على الجبهة الشمالية، مؤرخة في ٣ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

يشير البلاغ إلى الهجوم العنيف الذي قام به (الوهابيون) على الجبهة الشمالية وعلى ناحية نزلة بني عامر في ٢٦ فبراير (شباط)، وتفيد أن المدفعية تمكنت من صد المهاجمين وكبدتهم خسائر كبيرة.

1925/03/03
7N/2833 (1) ▲
نشرة معلومات عن نجاح جنود الملك علي، مؤرخة في ٣ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن ضابط اتصال بريطاني، تشير النشرة إلى أن إشاعات تروجها صحيفة «بريد الحجاز» تفيد أن قوات الملك علي نجحت في احتلال قرية اليمانية قرب جدة، وأن الملك طلب من والده الشريف حسين مساعدة مالية لدفع رواتب الجند، فلم يستجب الملك السابق لطلب ابنه مما يدل على توتر العلاقات بينهما. وتضيف النشرة أن المندوب السامي البريطاني في القدس لم يتلق ما يفيد بانتصار الحجازيين.

1925/03/03
7N/2833 (1) ▲
نشرة معلومات رقم ١٧٨ بعنوان «سفر أطباء سوريين إلى الحجاز»، مؤرخة في ٣ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن جهاز الاستخبارات في دمشق، تشير النشرة إلى أن الطبيبين سيف الدين البستاني وإبراهيم حلمي نعمة، والصيدلي سعيد طاهر سيسافرون إلى جدة للخدمة في الجيش الحجازي بدعوة من خالد الخطيب المسؤول عن الصحة في الحجاز.

1925/03/03
7N/2833 (1) ▲
نشرة معلومات رقم ١٩٣ بعنوان «الوهابيون والرولة في الجوف»، مؤرخة في ٣ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن جهاز الاستخبارات في دمشق، تشير النشرة إلى أن الشيخ فواز بن نواف حفيد نوري الشعلان قائد حامية كاف من

قبائل الرولة تسلم خطابا من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها يطالبه بتسليم قلعة كاف، وإخلاء قريات الملح.

1925/03/03
Fonds Beyrouth/1043 (2) ■
نشرة معلومات رقم ٣٠ صادرة عن جهاز الاستخبارات الفرنسي في دمشق وموجهة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت وإلى مندوبه في دمشق، مؤرخة في ٣ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

تذكر النشرة أن فواز الشعلان وقريبه فرحان بن مشهور اللذين ذهبا يوم ٣ فبراير (شباط) ١٩٢٥م إلى معسكر نوري الشعلان عادا في يوم ٢ مارس إلى دمشق، وهما ينويان الذهاب في يوم ٤ مارس إلى قريات الملح، أما نوري الشعلان فينوي الذهاب إلى دمشق في يوم ٤ أو ٥ مارس. وتضيف النشرة أن سليمان المشيقح ممثل عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها في دمشق الذي يقيم في بيروت لعدد من الأيام قَدَّم في أثناء غياب فواز الشعلان وفرحان بن مشهور احتجاجا إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت مفاده أن فواز وفرحان صادرا رسائل من السلطان عبدالعزيز آل سعود، ومن بينها رسالة موجهة إلى رئيس حكومة سورية، وأخرى إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت أو إلى مندوبه في دمشق، وسلما تلك الرسائل إلى الأمير عبدالله بن الحسين.

وتذكر النشرة أن فواز الشعلان اعترض بشدة على هذا الاتهام وقال إن أربعة مراسلين كانوا يحملون رسائل السلطان عبدالعزيز آل سعود وصلوا إلى قريات الملح، واستيقوا إلى فواز الشعلان الذي استجوبهم، وطلب الرسائل فظهر أن ثلاثاً منها موجهة إلى سكان قريات الملح يدعوهم السلطان عبدالعزيز آل سعود فيها إلى طرد الرولة من ديارهم، والوقوف إلى جانبه لتحقيق ذلك، أما المراسل الرابع فكان يحمل رسائل إلى سليمان المشيقح بينها رسالة شخصية فتحها فواز وقرأها فوجد أن السلطان عبدالعزيز يطلب فيها من ممثله مهادنة الشعلان، وعدم القيام بأي حركة الآن بانتظار أن ينتهي السلطان عبدالعزيز من ما يشغله في مكان آخر (الحجاز).

ويذكر فواز الشعلان أنه أطلق سراح المراسل دون مصادرة شيء مما يحمله، وأنه يعتبر اطلاعه على تلك الرسالة مشروعا لكي يتفادى الخطر الأمني الذي يمكن أن تخلفه في المناطق التي يحتلها. وتختم النشرة بالقول إن سليمان المشيقح عند عودته إلى دمشق سيكون مطالباً بتقديم أدلة على ما ذكره في بيروت، وإن عودة الأمير نوري الشعلان إلى دمشق سببها التهديد الوهابي، وهذا الحادث.

وتتحدث النشرة في خبر آخر عن محمد بن رشيد ابن أمير شمر النجدي، وهو الوحيد الذي لم يقع في أسر السلطان عبدالعزيز، فتقول إنه وصل إلى دمشق في يوم ٢ مارس،

وإنه يبلغ الثامنة عشرة أو التاسعة عشرة من عمره خلافا لما كان يدعيه محمد العصيمي من أن عمره ما بين ١٣ إلى ١٥ سنة. وتضيف النشرة أن محمد بن رشيد جاء إلى جهاز الاستخبارات الفرنسي في دمشق صباح يوم ٣ مارس، وصرح أنه ينوي الذهاب إلى قبيلة شمر في نجد. وتبدي النشرة شكها في ذلك، وتقول إنه ربما سيذهب إلى جماعة من شَمَّر موجودة في الزور (دير الزور) عند مشعل باشا. وتختم النشرة بالقول إن محمد بن رشيد يبدو مضطربا بسبب انقسام قبيلته إلى جماعات منفصلة، ولا أهمية لها.

1925/03/06
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (5) ●

رسالة رقم ٢ موقعة من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٦ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

يشير القنصل الفرنسي في جدة إلى الرسالة الواردة إليه من وزير الخارجية الفرنسي برقم ٢ وتاريخ ٢٨ يناير (كانون الثاني) بشأن التنسيق بين فرنسا وبريطانيا في المسائل الدولية، ويفيد أن ريدر وليم بولارد Reader William Bullard القنصل البريطاني في جدة عبر له عن رغبة بلاده لزوم الحياد في النزاع الدائر حاليا كما هو الحال بالنسبة إلى فرنسا، وأن بريطانيا لا تؤيد الهاشميين خلافا لما ورد منذ شهر في النشرات السرية لجهاز استخبارات المفوضية السامية الفرنسية في بيروت. ويستنتج القنصل الفرنسي في جدة من موقف بولارد أن بريطانيا لا تقف مع الملك علي في الأحداث الجارية، ولكنه يرى أن فارس Farès قنصل إيطاليا في جدة يبدي بعض الميل للملك علي خلال الاجتماعات الطارئة التي يعقدها السلك القنصلي، على الرغم من تصريحه بلزوم الحياد، فقد طلب من القناصل المجتمعين إثر بداية القصف الوهابي على جدة توجيه رسالة مشتركة إلى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها لتحذيره من أخطار قصف هذه المدينة على القناصل وعلى رعاياهم، إلا أن القناصل رفضوا هذا الاقتراح. وتقول الرسالة إن القنصل الإيطالي اقترح على زملائه الحضور باللباس الرسمي مع قادة السفن المرابطة في المنطقة إلى حفل استقبال دعاهم إليه الملك علي بمناسبة ذكرى الثورة العربية، إلا أن اجتماع القناصل تبنى الاقتراح الفرنسي-البريطاني القائل بحضور الحفل مجاملة وتحاشي الصفة الرسمية مع إبقاء قادة السفن في سفنهم. ثم إن ضباط البحرية الإيطاليين كلما زاروا الملك علي تقلدوا سيوفهم إعلانا بأنهم يؤدون زيارات رسمية على عكس الضباط الفرنسيين والبريطانيين. وتذكر الرسالة أن معظم المعدات الحربية التي اقتناها الملك علي من ألمانيا عبرت الأراضي الإيطالية، وشحنت

من ميناء تريستا. ويضيف القنصل في هذا السياق أن السنوسي الكبير ربما قام في المدة الأخيرة بزيارة إلى الرياض عاصمة السلطان عبدالعزيز آل سعود، ومن الطبيعي أن إيطاليا لا ترغب في دعم الطرف الذي يتعاطف مع الشخصية السياسية التي قادت الحرب في طرابلس.

1925/03/07
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات عن مطالبة عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها الرولة بإخلاء كاف وقريات الملح، مؤرخة في ٧ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

تشير النشرة إلى أن الشيخ فواز بن نواف حفيد نوري الشعلان سافر إلى عمّان ليطلع الأمير عبدالله على رسائل السلطان عبدالعزيز آل سعود، وليطلب منه المساعدة لحماية كاف وإلا فإنه مجبر على إخلائها، فأخبره الأمير عبدالله أنه يريد رؤية حاملي رسائل عبدالعزيز آل سعود، فعاد فواز إلى كاف ليأتي بهم، ولكن فرحان بن مخلوف ابن عم فواز رفض ذلك رفضا قاطعا خوفا من أن تساء معاملتهم، أو أن يسجنوا، فقام فواز بإرسال رسالة إلى جده نوري الشعلان يخبره فيها بالأحداث المتمثلة في الهجوم الوهابي على قبائل شرقي الأردن، وفي الخطر المحدق بقريات الملح، وفي تصاعد الأزمة بين السلطان عبدالعزيز آل سعود والشريف عبدالله.

1925/03/07
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ١٩٤ بعنوان «غزو وهابي»، مؤرخة في ٧ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن جهاز الاستخبارات في دير (الزور)، تشير النشرة إلى هجوم فيصل الدويش على قبائل الحدود العراقية.

1925/03/07
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ١٩٥ بعنوان «مفاوضات بين تركيا واليمن»، مؤرخة في ٧ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن رسالة من أنقرة، تشير النشرة إلى إبرام اتفاق بين تركيا واليمن ضد الملك حسين وأنجاله.

1925/03/07
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ١٩٧ بعنوان «الوضع في عسير»، مؤرخة في ٧ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن أحد مصادر الاستخبارات في القاهرة، تشير النشرة إلى أن السيد مصطفى الإدريسي الذي حاول التمرد على ابن عمه الأمير علي الإدريسي وصل إلى القاهرة قادما من عدن، وصرح لدى وصوله أن الأمير علي الإدريسي عديم الخبرة والكفاءة، ولا يتمتع باحترام القبائل وهو يعتمد على الحكومة البريطانية التي وقفت منه موقفا محايدا عند

مفاوضاتـه مع الإمام يحيى وعبـدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. وتضيف النشرة أن قوات الإمام يحيى تهاجم الحدود الجنوبية لمقاطعة الإدريسي في عسير، وقوات السلطان عبدالعزيز آل سعود تفعل الشيء نفسه على الحدود الشمالية لها.

1925/03/07
7N/2833 (1) ▲
رسالة سرية رقم ٢٣٥ موقعة من دو لا بـانـوز Général de La Panouse الملـحـق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الـفـرنـسي، مـؤرخـة في ٧ مـارس (آذار) ١٩٢٥م.

تفيد الرسالة أن الحصار الوهابي المفروض على جدة ما زال مـستمرا وأن الوهابيين لا ينوون مهاجمة المدينة تفاديا للخسائر البشرية، وأن موارد الملك علي المالية في تناقص مستمر لن يصـمد معه طـويلا. وتضيـف أن عدد الوهابيين الذين يحاصرون جدة لا يزيد عن ألف مقاتل، وأن الـكابل البحري بين جدة وبورسـودان ما زال مقـطوعـا لكن بـعض الاتصـالات تتم عبـر الأجهزة الـلاسلكيـة الموجودة في البواخر البريطانية.

1925/03/07
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (6) ●
رسالـة رقم ٤ موقـعة من مـوريه E. Mourey القنـصل الفرنسـي في جدة إلى رئيـس مجلـس الوزراء، وزير الخـارجية الفـرنسـي، مؤرخـة في ٧ مـارس (آذار) ١٩٢٥م.

يفيد القنصل الفرنسي أنه لم يطرأ تغير على الوضع العسكري في جدة، فكل من الطرفين المتحاربين يلازم خنادقـه مع تبادل القصف المدفعي، وقيام الوهابيين ليلا ببعض الغارات علـى الخنادق الهاشمـية، ويقول القنصل إن قصف المدينة مدفعيا يشكل خطرا على سكانها لأن مقرات القيادة العسكـرية المختلفـة موجودة بينهم. ويـعزو القنصل الفرنسي الهدوء الحالي إلى أن عبدالعزيز آل سعود سلطـان نجد وملحقاتها نقـل بعض فرقه إلى الشـمال بين رابغ وينبع لمواجـهة محاولة إشغال قام بها ضده الشريف شاكر (بن زيد) والبـدو التابعون له، ويـشاع أن معركة دارت هناك، يختلف الرواة في تحديد المنتصـر فيها. ويرجح الـقنصل الفرنـسي انتصار عبدالعزيز آل سعـود الذي لا يمكن اعتبار خسـارته لمعركة قليلـة الأهمية -إن صحت- هزيمـة، إذ من الممكن أن يكون منشغلا بتركيز قواته في منطقة المدينة المنورة التي يريـد أن يستولي عليـها ليكون سيـد الحجاز دون منازع.

ويضيف القنصل الفرنسي أن القصف المدفعـي متواصل على جـدة ومن المتوقع سقوط المزيد من الضحايا، وأن تحسين باشا القائد الأعلى للدفاع في مملكة الحجاز يدرب مجموعات من الجنود علـى حمل قاذفات

الغاز واللهب استعدادا لصد هجوم وهابي شامل على الخنادق الهاشمية، وهو يرفض إخراج قواته لخوض معركة خارج مدينة جدة. ويرى القنصل الفرنسي أن السلطان عبدالعزيز آل سعود ارتكب خطأ كبيرا عندما تأخر في الهجوم على جدة بعد نجاحه في الطائف ومكة المكرمة، وسمح لقوات علي بإعداد التحصينات وتنظيم صفوفها، ولا يمكن أن يكون السلطان عبدالعزيز آل سعود قد جاء من الرياض قاطعا كل هذه المسافة ليفشل في النهاية أمام جدة.

وتضيف الرسالة أن موارد الملك علي توشك على النفاد، ولا يمكنه اللجوء مرة ثانية إلى فرض ضريبة قسرية على تجار المدينة خشية غضب السكان، خصوصا وأن شعور اليأس تسرب إلى حاشية الملك وجيشه الذي يضم عناصر من جنسيات مختلفة ويفتقد بالتالي إلى التجانس. كما أن الحالة الاقتصادية في جدة مترديه لأن البلاد لا تنتج شيئا، والكميات المتوفرة من المياه والمواد الغذائية محدودة. وجاء في ملحوظة في ذيل الرسالة أن الشريف شاكر فشل في تجنيد ٤٠٠ بدوي من قبيلة جهينة، وأن ثلاثة عناصر من قادة الجيش الحجازي وهم جميل باشا وحمدي بك وعبدالهادي يرغبون في العودة إلى بغداد، مسقط رأسهم.

7N/2833 ▲
Fonds Beyrouth/1043 ■

1925/03/09
7N/2833 (2) ▲

برقية من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة، مؤرخة في ٩ مارس (آذار) ١٩٢٥م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٥٧٠ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٢ مارس وموقعة من مدير إدارة آسيا بالنيابة عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي.

تفيد الرسالة أن الباخرة الإيطالية «فاوستو كوزوليك» *Fausto Cosulich* أنزلت ١٠٠٠ صندوق ذخيرة وعربتين رشاشتين مدرعتين، وأن هذه الشحنة من الأسلحة كانت مخبأة في حمولة كبيرة من العوارض والألواح الخشبية.

1925/03/09
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (3) ●

رسالة رقم ٨ من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٩ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

يفيد القنصل الفرنسي في جدة أن سفينة إيطالية أنزلت في ميناء جدة عتادا وذخائر حربية وعربتين مدرعتين لصالح الجيش الهاشمي، ويتساءل عن مصدرها تاركا لوزارة الخارجية الفرنسية مسألة الحكم فيم إذا كانت إيطاليا تخرق بذلك قرارات مؤتمر سان جرمان Saint-Germain، أو أي اتفاق آخر تم التوصل

إليه مؤخرا بين فرنسا وبريطانيا وإيطاليا بشأن بيع الأسلحة للحجاز. ويفيد القنصل الفرنسي في جدة أن السنوسي الكبير الذي يتعاون مع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها ما زال يقيم في مكة المكرمة ضيفا على هذا الأخير، وأنه يمكن تفسير ذلك كردة فعل على الدعم الذي تقدمه إيطاليا لملك الحجاز في هذا النزاع.

7N/2833 ▲

1925/03/09
S.-L./1044 (4) ●

ملخص تقرير عن المعاهدة البريطانية النجدية، مؤرخ في القاهرة في ٩ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

يفيد التقرير أن الحكومة البريطانية لم تفعل شيئا لتخفيف الآثار السلبية للمعاهدة البريطانية النجدية على عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. ويضيف أن السلطان عبدالعزيز آل سعود أرسل، بناء على معلومات وردته من أنصاره في القاهرة، رسالة سرية إلى ممثليه محمد رشيد رضا وإبراهيم بن معمر النجدي. ويقول التقرير إن عبدالعزيز آل سعود نفى في رسالته المعلومات القائله إنه خاضع للحماية البريطانية، وإنه ما كان ليهاجم الحجاز لولا موافقة السلطات البريطانية. وأضاف أنه لم يفعل ذلك إلا تحت تأثير مشاعره الدينية ولمصلحة الإسلام والحجاج، وأنه حر في تصرفاته وغير مقيد بالمعاهدة، وخير دليل على ذلك هجمات الوهابيين على العراق وشرقي الأردن، الدولتين الواقعتين تحت الحماية البريطانية. ويضيف التقرير أن السلطان عبدالعزيز آل سعود أورد في رسالته دليلا آخر على استقلاله التام وهو اتفاقه مع الإدريسي الذي تخلى له عن أبها وبلاد بني شهر وغامد وخميس مشيط وأراضي أخرى من عسير يحكمها حاليا الأمير سالم بن إبراهيم، علما بأن هناك معاهدة كانت تربطه ببريطانيا.

ويفيد التقرير أن عبدالعزيز آل سعود أشار في رسالته إلى الوفد الهندي أن الأمير علي حرّف تصريحاته لإثارة خلاف بينه وبين مسلمي الهند. وتتهم الرسالة بريطانيا بدعم الملك السابق حسين سرا لإطالة أمد الحرب إلى ما بعد الحج وجعل السلطان عبدالعزيز آل سعود مسؤولا عن الصعوبات التي يواجهها المسلمون في تأديتهم فريضة الحج.

وفي سياق آخر يفيد التقرير أن سقوط الطائف ومكة المكرمة وحصار جدة أثار بين الفلسطينيين مشاعر مؤيدة للسلطان عبدالعزيز آل سعود، وأن الحكومة البريطانية التي أدركت ذلك قررت التقرب منه وأظهرت مرونة في بعض القضايا الداخلية المهمة التي من شأنها أن تخفف من وطأة الضغط الصهيوني على العرب.

Fonds Beyrouth/1043 ■

1925/03/10
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات عن وصول عربات مدرعة إلى جدة صادرة عن المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ١٠ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

تفيد النشرة أن قائد الباخرة «أنتاريس» *Antarès* عاد من جدة إلى بيروت وصرح أن باخرة هولندية أنزلت في جدة عربات مدرعة أرسلها أحد الألمان الخمسة الذين عرضت عليهم الخدمة في جيش الملك علي ولم يقبلوا لقلة الرواتب. وتضيف أن وزارة الخارجية الفرنسية طلبت من قنصلها في جدة معلومات عن الموضوع.

1925/03/12
7N/2833 (1) ▲

رسالة رقم ٢٥٧ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٢ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

تفيد الرسالة أن وزارة الحرب البريطانية علمت أن الملك علي تسلم مدرعتين مع طاقمهما الألماني، إضافة إلى طيارين ألمان لقيادة الطائرات الثلاث المتبقية لديه. وتضيف أن بوادر تمرد ظهرت في صفوف قوات الملك علي لأنه لم يدفع رواتب الجند مما جعل والده يرسل له مبلغ ١٠ آلاف جنيه (استرليني).

1925/03/12
S.-L./1044 (4) ●

ملخص تقرير عن بريطانيا ودسائسها ضد عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، مؤرخ في القاهرة في ١٢ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

يفيد التقرير نقلا عن ممثل السلطان عبدالعزيز آل سعود شبه الرسمي في القاهرة أن الحكومة البريطانية التي تتظاهر بالحياد التام في حرب الحجاز تستخدم نفوذها سرا لتحريض قبائل نجد على التمرد على السلطان عبدالعزيز آل سعود، وأن جهدها يتركز على الشيخ جابر الصباح (كذا) وبعض زعماء سلطنة نجد وملحقاتها. ويضيف التقرير أن مساعي بريطانيا حققت النتيجة المرجوة إذ لوحظ أن السلطان عبدالعزيز آل سعود اضطر إلى إبقاء قوات في نجد تفاديا لاضطرابات محتملة، على الرغم من حاجته إلى تعزيزات لدعم جيشه في مكة المكرمة. كذلك لعبت الحكومة البريطانية دورا مماثلا على الحدود الجنوبية للعراق إذ حرضت بعض القبائل العراقية مثل الظفير والمتفق وبني مالك والبدور وغيرها على مهاجمة القبائل النجدية.

ويفيد التقرير نقلا عن مصدر موثوق أن سيد شوكت علي نائب رئيس جمعية الخلافة الهندية حمل إلى السلطان عبدالعزيز آل سعود مبلغا كبيرا من المال وكثيرا من المؤن (كذا) نقلت من بومباي إلى ميناء القنفذة. ومن جهة أخرى، يقول التقرير إن الخبراء

العسكـريين في مصر انتقدوا عـبدالعزيز آل سعود سلطان نجـد وملحقاتها لعدم توجهـه إلى جدة فور استيلائه على مكة المكرمة.

وفي معرض الحديث عن العلاقات بين بريطـانيا والإمام يـحيى، يقول الـتقرير إن السياسة البريـطانية تسعى حاليا لبث الـشقة بين الإمـام يحـيى وعبـدالعـزيز آل سعـود والحيلولة دون تقاربهما، إذ تعمل على إفشال كل محاولات الإمام يحيى الرامية للاستيلاء على أراضي عسير، وتسعى من ناحية ثانية لإجهاض طموحات السلـطان عبدالعزيز آل سعود فيما يتعلق بأبها.

1925/03/14
■ Fonds Beyrouth/662 (1)

مذكـرة رقم 996/K4 موقعـة من دانتز Dentz رئيس جهاز الاسـتخبارات الفرنسي في بيروت إلـى رئيس جهاز الاستـخبارات الفرنسي في دمشق عن طريق مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق، مؤرخة في ١٤ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

يسأل دانتز عن إمكانية نقل رسالة شفهية إلى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها دون أن يعلم بذلك محمد العصيمي وسليمان المشيقح.

1925/03/14
■ Fonds Beyrouth/662 (2)

مذكـرة رقم 995/K4 موقعـة من دانتز Dentz رئيس جهاز الاسـتخبارات الفرنسي في بـيروت، مؤرخة فـي ١٤ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

تفيد المذكرة أن رئيس جهاز الاستخبارات الفرنسي فـي بيروت أخبر سليمان المـشيقح شفهيا، وأكد له كتابيا في الرسالة رقم /947 K.IV أن شكـواه لا يمكـن أن تؤخذ بـعين الاعتبار، وطـلب منه التنبـه إلى أن موافقة دولة الانتداب على تحويل قضية أحد النجديين إلى المحـكمة المختـصة بالـنظر فـي قضايا الأجانب لا يعني أنها توافـق على استخدام قانون لا ضوابط له، كقانون العادات البدوية الذي يطالب المشيقح بتطبيقه بإلحاح في غير موضعه. وتضيف المذكرة أنه تم خلال اللقاء الحديـث عن قـضية الـرسائل الـتي تـضع عبدالعزيز آل سعود سـلطان نجد وملحقاتها في موقف حرج أمام الحكومة السورية.

وتشير المذكرة إلـى أن سليمان المشيقح أجرى بعد هذا اللقاء حوارا صحفيا مغرضا مع صحيفة «الرأي العام» المعارضة للانتداب الفرنسي على سورية، وإلى أنه يرفق بمذكرته نسخة من ذلك الحوار. ويقول رئيس جهاز الاستخبارات الفرنسي في بيروت إنه يرى، في ظل الظروف التي ذكرها، أن وجود الممثل النجدي الـذي بارك البريطانيـون تعيينه في دمشق غير مرغوب فيه. ويرى أيضا أن يتم الطلب من السلطان عبدالعزيز آل سعود تبديل ممثلـه في دمشق، إمـا عن طريق الـقنصل الفرنسي في جدة، وإما بوسيلة أخرى مناسبة

يقول دانتز إنه طلب من السلطات في دمشق أن تحددها.

1925/03/16
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٢٨ من موريه .E Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٦ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

يفيد موريه أن الهجوم الكبير الذي طال التحضير له وكان الملك علي يعتمد عليه في اختراق صفوف الوهابيين، تم يوم ١٤ مارس وفشل فشلا ذريعا، على الرغم من مشاركة المدفعية وسبع دبابات. ويضيف موريه أنه لولا الدبابات لما تم إيقاف الهجوم الوهابي المضاد، وأن علي تكبد خسائر بلغت حوالي ٣٠٠ بين قتيل وجريح.

1925/03/17
7N/2833 (1) ▲

رسالة سرية رقم ٢٧٧ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٧ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

تفيد الرسالة أن الملك علي حاول في ١٤ مارس كسر الحصار الوهابي، لكن قواته لم تتمكن من ذلك. ويرى القنصل البريطاني في جدة أن دخول الوهابيين إلى المدينة بات وشيكا، وأن المدرعات الألمانية لم يكن لها دور يذكر في العملية. وتخلص إلى أن الملك علي يحتفظ في ميناء جدة بأربع سفن لنقله مع أنصاره في حال سقوط جدة في أيدي الوهابيين.

1925/03/17
Fonds Beyrouth/1043 (4) ■

نشرة معلومات (صادرة عن المفوضية السامية الفرنسية في بيروت)، مؤرخة في ١٧ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

تتحدث النشرة عن الوضع العام في الجزيرة العربية فتذكر أن الوضع في جدة يمضي من سيء إلى أسوأ، وأن الملك علي أرسل موفدا إلى مصر يطلب من الحكومة المصرية التدخل لدى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها لوقف النزاع، وإنه (الملك علي) يرضى بشروط الحكومة البريطانية كلها ليحصل على مساعدتها بما في ذلك توقيع معاهدة بريطانية-حجازية، والتخلي عن تبوك لشرقي الأردن.

وتفيد النشرة أن السياسة التركية لازالت نشيطة في الجزيرة العربية، وأن الحكومة التركية تخلت عن قيادة الحركة الإسلامية بعد أن ألغت الخلافة، إلا أنها تواصل اهتمامها بالحركة العربية وتعمل سرا في الجزيرة العربية مع زعيم الوهابيين السلطان عبدالعزيز آل سعود، والإمام يحيى. وتشير النشرة في هذا الصدد إلى الزيارة التي قام بها السنوسي إلى مكة المكرمة قادما من تركيا، وإلى الزيارة التي قام بها محمود نديم والي اليمن إلى أنقرة، وإلى قيام مبعوثين أتراك بزيارة السلطان

عبدالعزيز آل سعود، لتستنتج أن تركيا عادت إلى مسرح الأحداث في الجزيرة العربية وأن سياستها تهدف إلى الالتفاف على العراق في حال تعقد قضية الموصل.

وتمضي النشرة قائلة إن الحكومة التركية لا تتطلع إلى استرجاح سيطرتها على الدول العربية، إلا أنها لم تتخل عن استخدام شعوب هذه الدول كأداة سياسية ضد القوى الأوربية. وتفيد النشرة أن مؤتمر الخلافة الذي كان من المزمع عقده في القاهرة ومكة المكرمة قد تم على ما يبدو إرجاؤه إلى وقت لاحق، وأن كثيرا من المسلمين الذين نشأووا على الأفكار الحديثة يعتبرون الخلافة مؤسسة قديمة لا معنى لوجودها في التنظيم السياسي الحالي للعالم، وفي الوضع الحالي للشؤون الإسلامية.

وتضيف النشرة أن انعقاد مؤتمر الخلافة في الوقت الحاضر من شأنه أن يسلط الأضواء على حالة القلق والفوضى التي تعم العالم الإسلامي الذي لا يُجْمع على المبادئ التي ينبغي أن تستند إليها الخلافة، ولا على المرشحين لها. وتقول النشرة إن ثمة مناورة تهدف إلى إسناد مسألة الخلافة إلى اللجنة الهندية بحجة أن المسلمين الهنود البالغ عددهم ٦٠ مليونا يشكلون أكبر جماعة إسلامية في العالم.

1925/03/18
7N/2833 (1) ▲

رسالة رقم ٢٨١ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٨ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

تفيد الرسالة أن جنود الملك علي منوا بخسائر كبيرة إثر محاولتهم في ١٤ مارس فك الحصار المفروض على جدة، وأن أخبارا من ينبع تنبئ بسقوط جدة بين لحظة وأخرى.

1925/03/18
7N/2833 (2) ▲

نشرة معلومات سرية، مؤرخة في ١٨ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

تشير النشرة إلى أن الوضع في جدة لم يتغير، وأن الهاشميين حاولوا اختراق صفوف الوهابيين واحتلال قريتي الرويس وبني مالك، لكن سوء التخطيط والتنظيم أدى إلى فشل المحاولة. ولا يتوقع معد النشرة قيام الهاشميين بمحاولات جديدة، كما لا يتوقع الصمود أمام الحصار مدة طويلة لأسباب نفسيه ومادية.

1925/03/18
S.-L./1044 (4) ●

ملخص تقرير عن بريطانيا ومساعيها الرامية لإضعاف عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، مؤرخ في القاهرة في ١٨ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

يفيد التقرير أن بريطانيا توقعت أن ينقلب عبدالعزيز آل سعود عليها عندما قررت قطع المعونات عنه، وأن تحول الصعوبات المالية والإدارية والاقتصادية التي يواجهها دون قيامه

بأعمال مناوئة لها ومهاجمة الأراضي الخاضعة لإشرافها. ولكن الوقائع أثبتت العكس إذ هاجم السلطان عبدالعزيز آل سعود شرقي الأردن والعراق والحجاز. ويضيف التقرير أن بريطانيا وجدت نفسها مضطرة للعمل ضده ولجأت إلى سياستها المعهودة القائمة على النفاق والتملق وبدأت تدعم خصمه سرا.

ويفيد التقرير تحت عنوان معلومات جديدة، أن بريطانيا أخذت تعمل على إثارة صعوبات داخلية للسلطان عبدالعزيز آل سعود معتمدة في ذلك على عدد من الأمراء والزعماء، وعلى الحيلولة دون توقيع أي معاهدة بينه وبين الإمام يحيى ومنع الإدريسي من مواصلة ولائه له باستخدام السيد حسن الإدريسي وغيره من الشخصيات مثل قاضي القضاة وحاكم الحديدة، وأخيرا على تشجيع الأمير محمد بن عائض وجماعته على طرد القوات الوهابية من أبها. وأجرى مبعوثون بريطانيون اتصالات مع السيد سعيد فايز أحد أقرباء الملك السابق حسين ومع زعماء عدد من القبائل لإعداد خطة تستهدف الإطاحة بسالم بن إبراهيم حاكم أبها الوهابي.

ويضيف التقرير أن البريطانيين يسعون سرا بشتى الوسائل لإفشال مشروع هجوم الإمام يحيى على الحديدة، وإذا ما نجحوا في مساعيهم وفشل مشروع الإمام يحيى، فإن الاتفاق بين الإمام يحيى والسلطان عبدالعزيز آل سعود سيصبح في طي النسيان باعتبار أن هذا الاتفاق يقضي بأن يقوم السلطان عبدالعزيز آل سعود بالضغط على عسير، الأمر الذي سيجبر أمير عسير على حشد قواته على الحدود النجدية ويتيح للإمام يحيى فرصة الاستيلاء على الحديدة. ويذكر التقرير أن الإمام يحيى وعد بريطانيا قبل اتفاقه مع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها بالابتعاد عن هذا الأخير فيما لو ضمنت له استرجاع ميناء الحديدة. ولكنها لم تثق بكلامه على حد تعبير معد التقرير.

1925/03/19
■ Fonds Beyrouth/667 (1)

مذكرة بخط اليد نقلا عن رسالة رقم 150/S/CB، مؤرخة في ١٩ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

تنقل المذكرة خبرا ورد إلى المندوبية الفرنسية في دمشق في نشرة معلومات برقم 112/C6/MD مؤرخة في ١٨ مارس ١٩٢٥م من المراقب المساعد لشؤون العربان في المنطقة الممتدة بين دمشق وتدمر. يذكر الخبر أن هناك حشودا نجدية على الحدود النجدية-العراقية، ويضيف أنه لوحظ وجود شيوخ القبائل السورية وهم طراد (الملحم)، وسطام، وفرحان بن عجل، وسلطان طيار. وفي ذيل النشرة إشارة إلى انتشار حالة من الاضطراب في الأوساط البدوية.